الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ

العرب الحديث والمعاصر

للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الأول



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

تـــاريخ العرب الحديث والمعاصر

للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



http://E-learning-moe.edu.ye



المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن العلم الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

تَصْدِيرٌ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين ورضي الله عن صحابته المنتجبين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين

وبعد :

تحرص وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي على تجويد وتطوير العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة اليمنية وتتناسب مع هويتها الإيمانية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي وقياس مستوى أدائه، وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي بإعادة أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات الدولة ورؤيتها المستقبلية؛ حيث أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حاليًا أحدثت الكثير من المتغيرات الجذرية، فجاءت الكتب الدراسية متسمة بالحداثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية؛ تحقيقًا لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية وبناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعليم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي إلا دليلاً يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة، كالمراجع المكتبية، ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل.

وستظل الوزارة بإذن الله في سعي مستمر لتطوير العملية التعليمية بما يحقق البناء المنشود ويواكب متطلبات التنمية.

والله ولي الهداية والتوفيق ؛؛؛

وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تاريخ العرب الحديث والمعاصر تاريخ صراع مثير بين الأمة وأعدائها، وهو تاريخ حافل بالمعارك والمواجهات، والانتصارات والانكسار ات، ومؤامرات التفتيت ومحاولات التوحيد، وهبّات التقدم ونكسات التخلف، وهجمات الهيمنة والاستعمار وحركات التحرر والاستقلال . وفوق هذا وذاك فهو تاريخ أمة حية، وفيه كثير من العظات والعبر والدروس والتجارب المفيدة التي تهم أجيال الحاضر وقادة المستقبل في الوطن العربي عموماً وفي يمننا الحبيب خصوصاً . فقد ثارت اليمن ضد الاستبداد الداخلي والاستعمار الخارجي، وكان لها حضورها الدائم في كل القضايا المصيرية التي تهم أمتها العربية وعالمها الإسلامي، حيث كانت حاضرة في كل محاولة عربية للوحدة والاتحاد بين العرب، ومساهمة في كل تجمع من تجمعاتهم، ومشاركة في كل نصر من انتصاراتهم، ومصدراً للرد الفوري غير المتوقع عند كل نكسة وهزيمة من نكساتهم وهزائمهم. فعندما انفرط عقد الوحدة السورية المصرية عام ١٩٦١م، جاء الرد الفوري من صنعاء اليمن بثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م، وعندما وقعت نكسة عام ١٩٦٧م، جاء الرد الفوري من عدن اليمن بنجاح ثورة ١٤ اكتوبر بإجلاء الاستعمار البريطاني بعد أيام قلائل من النكسة وفي نفس عام ١٩٦٧م، وعندما انسحب الدعم المصري للثورة من اليمن، انتهز أعداء الثورة الفرصة لمحاصرة صنعاء والاجهاز على الثورة، وبخلاف ماكانوا يتوقعون جاء الرد الفوري من ثوّار اليمن الذين نجحوا بقواهم الذاتية في دحر الحصار عن صنعاء وحقّقوا النصر

للثورة في حرب السبعين يوماً وإلى الأبد. كما أن اليمن بتحقيقها لوحدتها المترافقة مع الديمقراطية في التاريخ المعاصر قد دلّت العرب على بداية الطريق لتحقيق وحدة الإطار وديمقراطية الأداء على المستوى الوطني والقومي. ولازالت تدافع عن وحدتها وديمقراطيتها وتعض عليها بالنواجذ لتؤكد للعرب تمسكها بالحكمة العربية القائلة (ثمن الحرية والكرامة فادح .. لكن ثمن الذل أفدح).

ونظراً لأهمية التاريخ العربي الحديث والمعاصر، وحاجة الجيل الجديد لكتاب مدرسي جديد حوله، كان تأليف هذا الكتاب من جزئين لفصلين دراسيين متتاليين لطلبة الصف التاسع، وقد بذلنا أقصى الجهود أثناء التأليف لاعتماد وتطبيق الأسس التالية :

١ – استهداء العقيدة الإسلامية والفلسفة التنموية والفلسفة التربوية والسياسة التعليمية لليمن

٢ – استرشاد وثيقة المنطلقات العامة للتربية والتعليم، ووثيقة مناهج التاريخ، ودليل كتابة النصوص التاريخية لأغراض تعليمية .

٣ – تجسيد الأهداف العامة للمرحلة، والأهداف الخاصة بالصف والمادة .

٤ – توفير الاتساق المنطقي والتسلسل المعرفي في الكتاب أجزاءً ووحدات ودروساً وأهدافاً ومحتويات وأساليب وأنشطة وتقويمات.

٥ – استهداف تحقيق التكامل والتفاعل بين المعلّم والمتعلّم والمدرسة والأسرة والبيئة في تنفيذ عمليات التعليم والتعلّم لهذا الكتاب.

٦– ارفاق الكتاب بدليل للمعلم يساعده على استنطاق مضامينه واستخراج كل الخبرات الحية الممكنة منه، ويمكنّه من تدريسه على نحو أفضل .

وقد حرصنا عند تاليفنا لهذا الكتاب المطوَّر بجزئيه، على إعطاء الطلبة معارف ومعلومات وحقائق وأفكاراً ومفاهيم ومصطلحات أساسية ومبسَّطة عن تاريخ العرب الحديث والمعاصر، بالاعتماد على أوثق المراجع والمصادر والنصوص التاريخية، وتوفير أنسب الصور والأشكال والرسوم والألوان الموضِّحة للمحتوى، ومراعاة سهولة أسلوب الصياغة، ووضوح محتوى العبارة، وصدق المعلومة التاريخية، وما يتناسب مع قدرات طلابنا وطالباتنا ومستوياتهم المعرفية وخبراتهم المهارية وخصائص مرحلتهم الدراسية كما توصِّفها حقائق العلوم النفسية والتربوية.

والله نسأل أن ينال جهدنا هذا عناية الأبناء واهتمام الآباء وحماس المعلمين وحرص الموجهين ورضا علمائنا واستحسان أولياء الأمر الذين نرجو لهم ولنا جميعاً من الله التوفيق والسداد في خدمة أجيالنا وشعبنا وأمتنا حاضراً ومستقبلاً.

والله ولي الهداية والتوفيق،،،

المؤلفون

المحتويات

الوحدة / الدرس	الموضـــــــوع	الصفحة
الوحدة الأولى :	**معالم حضارية حديثة**	٨
الدرس الأول	النهضة الأوروبية الحديثة	٩
الدرس الثاني	تأثير الحضارة الإسلامية في النهضة الأوروبية	١٤
الدرس الثالث	الكشوف الجغرافية الأوروبية	٢٠
الدرس الرابع	آثارالكشوف الجغرافية على الوطن العربي	٢٨
الوحدة الثانية :	**العثمانيون والوطن العربي**	٣٣
الدرس الأول	نشأة الدولة العثمانية .	٣٤
الدرس الثاني	توسع الدولة العثمانية في المشرق العربي .	٣٩
الدرس الثالث	توسع الدولة العثمانية في المغرب العربي	٤٦
الدرس الرابع	نظام الحكم العثماني	٥٢
الدرس الخامس	مقاومة العرب للحكم العثماني	٥٨
الوحدة الثالثة :	**اليمن والحكم العثماني**	٦٧
الدرس الأول	مراحل الحكم العثماني في اليمن	٦٩
الدرس الثاني	مقاومة اليمنيين للحكم العثماني	٨٠
الدرس الثالث	الأطماع البريطانية في اليمن	٩٠
الدرس الرابع	تنافس القوى الخارجية على اليمن	٩٦
المراجع		١٠٩

الوحدة الأولى

معالم حضارية حديثة

الأهداف

نتوقّع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١ – تعرّف مفهوم النهضة الأوروبية ومفهوم الكشوف الجغرافية .
٢ – تبيّن عوامل قيام النهضة الأوروبية .
٣ – تصف المظاهر المختلفة للنهضة الأوروبية .
٤ – تحدّد أشكال تأثير الحضارة الإسلامية كحضارة إنسانية وعالمية في الجوانب المختلفة للنهضة الأوربية .
٥ – تعدّد مراكز انتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا وتحددها على الخارطة .
٦ – تحدد على الخرائط اتجاهات الكشوف الجغرافية .
٧ – تذكر أسباب ونتائج الكشوف الجغرافية .
٨ – تبرز دور العرب قبل الإسلام وبعده في الكشوف الجغرافية وعلوم وفنون الملاحة البحرية .
٩ – تستخلص الآثار السلبية والإيجابية للكشوف الجغرافية على الوطن العربي .

الدروس

الدرس الأول : النهضة الأوروبية الحديثة .
الدرس الثاني : تأثير الحضارة الإسلامية في النهضة الأوروبية .
الدرس الثالث : الكشوف الجغرافية الأوروبية .
الدرس الرابع : آثار الكشوف الجغرافية على الوطن العربي .

الدرس الأول

النهضة الأوروبية الحديثة

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١- تعرِّف النهضة الأوروبية .

٢ – تستخلص أسباب ظهورها في إيطاليا .

٣ – تعدِّد عوامل قيام النهضة الأوروبية.

٤ – تصف المظاهر المختلفة للنهضة الأوروبية .

٥ – تفرِّق بين عوامل قيام النهضة ومظاهرها .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

* تعريف النهضة الأوروبية .
* ظهور النهضة الأوروبية .
* عوامل قيام النهضة الأوروبية .
* مظاهر النهضة الأوروبية .
* نتائج النهضة الأوربية.

أولاً : تعريف النهضة الأوروبية :

تعني التقدم الذي حدث في أوروبا بانتقالها من العصور الوسطى التي كانت بالنسبة لأوروبا عصور تخلُّف وظلام إلى العصر الحديث المتقدم. وهي مرحلة انتقالية تدريجية استغرقت ثلاثة قرون (من القرن ١٣ إلى القرن ١٦ الميلادي) .

ثانياً :ظهور النهضة الأوروبية :

كانت إيطاليا أسبق البلدان الأوروبية في ظهور النهضة لقربها الجغرافي من مراكز الحضارة العربية الإسلامية في أسبانيا وجزر صقلية وسردينيا والشمال العربي الإفريقي والشام،لأن العصورالوسطى كانت بالنسبة للعرب المسلمين عصور ازدهار حضاري وثقافي. انظر خريطة (١) .



شكل (١) خارطة إيطاليا

- هل شهد الوطن العربي في تاريخه الحديث نهضة مماثلة للنهضة الأوروبية الحديثة ؟

ثالثاً : عوامل قيام النهضة الأوروبية :

قامت النهضة الأوروبية نتيجة لعوامل عديدة، من أهمها العوامل التالية:

١ – اتصال الأوروبيين بمدن ومراكز وجامعات الحضارة العربية الإسلامية وشعورهم بتفوقها في مختلف العلوم والمعارف والصنائع والبضائع، وتزايد التبادل التجاري والثقافي بينهم وبين المسلمين .

٢ – هجرة العلماء المسيحيين من القسطنطينية القريبة من الشام إلى أوروبا بعد أن فتحها المسلمون على يد السلطان العثماني محمد الفاتح عام ١٤٥٣م. وقد هاجر هؤلاء حاملين معهم مخطوطاتهم ومؤلفاتهم وابتكاراتهم، مما ساعد على تحرير الفكر الأوروبي من الجمود.

٣ – انتعاش التجارة في المدن الإيطالية وبعض المدن الأوروبية الأخرى مما أدى إلى الثراء، حيث عمل الأغنياء على استثمار أموالهم في تشجيع العلوم والفنون والآداب.

٤ – تشجيع بعض الباباوات والأمراء الأوروبيين خاصة الإيطاليين للحركة الفنية والأدبية وتنافسهم في رعاية الفنانين والأدباء والمترجمين من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، واقتناء الكتب والتحف واللوحات الفنية القيِّمة .

٥ – تطور الكتابة وتأليف الكتب وترجمتها من خلال دخول الورق إلى أوروبا واختراع الطباعة، مما ساعد على انتشار المعرفة وطباعة الكتب باللغات القومية الأوروبية بدلاً من اللغة اللاتينية.

– هل تتوافر عوامل قيام نهضة في وطننا العربي المعاصر مماثلة لعوامل قيام النهضة الأوروبية ؟

رابعاً : مظاهر النهضة الأوروبية :

تجسدت النهضة الأوروبية في مظاهر عديدة، ومن أهمها، المظاهر التالية:

١– المظاهر الدينية :

أ – ظهور الدعوات لإصلاح فساد الكنيسة كدعوة مارتن لوثر .

ب– إلغاء صكوك الغفران التي كان يحتكرها الباباوات ويبيعونها للناس زاعمين أنها تدخلهم الجنة كوسيلة لتحريضهم على الاشتراك في الحروب الصليبية ضد المسلمين في الشرق .

جـ– كسر احتكار تفسير الإنجيل بعد أن كان مقتصراً على رجال الدين.

دـ– إجازة الصلاة المسيحية باللغات القومية بعد أن كانت مقتصرة على اللغة اللاتينية فقط .

هـ– السماح بزواج رجال الدين وإلغاء الرَّهبنة .

٢– المظاهر السياسية :

أ – نمو سلطة ملوك وحكام الدول الأوروبية .

ب– ظهور الدول الملكية الأوروبية الحديثة والقوميات الموحدة.

جـ– ضعف سلطة البابا والكنيسة على ماكانت عليه في العصور الوسطى.

د–خضوع رجال الدين للسلطة الزمنية السياسية بدلاً من سلطة البابا.

٣- المظاهر الثقافية :

أ – بروز الاهتمام بالدراسات الإنسانية كالمنطق والفلسفة والجغرافيا والتاريخ والأدب .

ب– إحياء علوم الإغريق ومعرفة اللغة الإغريقية، والاستفادة من علوم ومعارف المسلمين، واقتباس أسلوبهم في المنهج العلمي للبحث المعتمد على الشك والملاحظة والتجربة واستخلاص القوانين العلمية.

جـ – إحياء واستلهام الفنون الرومانية القديمة والاستفادة من فنون العمارة العربية الإسلامية، واستخدام الألوان الزيتية في الرسم والتصوير وازدهار فن نحت التماثيل .

– هل تشاهد مظاهر نهضة عربية في التاريخ العربي المعاصر مماثلة لمظاهر النهضة الأوروبية الحديثة ؟

خامساً : نتائج النهضة الأوربية :

قضت النهضة الأوروبية الحديثة على الصعوبات التي أعاقت أوروبا من النهوض في العصور الوسطى، حيث قضت على سيادة السلطة الكنسية وسيطرتها على الحياة العامة في أوروبا، وقضت على سيادة النظام الإقطاعي، وأزالت انقسام المجتمع الأوروبي، ومهدت الطريق لبروز الطبقات الحديثة، ونقلت الحياة الاقتصادية الأوروبية من الاعتماد على الزراعة إلى تحسين وسائل الإنتاج والاكتشاف والاختراع والتصنيع، ومحاولة القضاء على الأمية والجهل، واستبدلت اللغة اللاتينية كلغة رسمية وحيدة بلغاتها القومية، وانتقلت من الفن القومي المتأثر بالكنيسة وشعائرها إلى فنونها القومية الجديدة والمتنوعة .

التقـويم

١ – عرِّف النهضة الأوروبية الحديثة ؟

٢ – اذكر أسباب ظهور النهضة في إيطاليا ؟

٣ – عدِّد عوامل قيام النهضة الأوروبية ؟

٤ – صف المظاهر المختلفة للنهضة الأوروبية ؟

٥ – صمِّم قائمة تصنيفية لتلك المظاهر ؟

٦ – بين الفرق بين عوامل قيام النهضة ومظاهرها ؟

٧ – استخلص عيوب العصور الوسطى الأوروبية التي قضت عليها النهضة الأوروبية الحديثة؟

النشاط

ارجع إلى القواميس والموسوعات والمعاجم التاريخية المتوفرة في أقرب مكتبة واكتب تعريفات مختصرة للمفاهيم التالية: نهضة – يقظه – صحوة – تقدم – تحرر – استقلال .

بطاقة تفكير

– استفاد الأوروبيون من الحضارة العربية الإسلامية لتحقيق نهضتهم، فهل يحق لنا الاستفادة من الحضارة الأوروبية المعاصرة لتحقيق نهضتنا الجديدة؟ كيف يمكن لنا الإستفادة؟

الدرس الثاني

تأثير الحضارة الإسلامية في النهضة الأوروبية

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١- تستعرض خصائص الحضارة العربية الإسلامية .

٢- تعدد المبادئ العالمية والإنسانية للحضارة العربية الإسلامية .

٣ - تبيِّن أشكال تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الجوانب المختلفة للنهضة الأوروبية .

٤ - تحدِّد مراكز انتقال الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا على الخارطة .

٥- تبين دور الحضارة العربية الإسلامية في التمهيد للحضارة الأوروبية الحديثة .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- خصائص الحضارة الإسلامية .
- أشكال تأثير الحضارة الإسلامية في النهضة الأوروبية .
- مراكز انتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا .

أولاً : خصائص الحضارةالإسلامية :

تميزت الحضارة العربية الإسلامية بخصائص ميزتها عن غيرها من الحضارات، ومن أهم هذه الخصائص، نذكر مايلي :

١ - إنها حضارة عربية المنطلق خرجت من قلب الدين : فهي حضارة موحدة ذات جهود متعددة، ومرجعها الإيمان .

٢ - إنها حضارة اتسمت بالشمول والتنوع، فهي لاتنحصر في ميزة محددة فقط بل تعكس رؤية الإسلام الشاملة للكون والحياة والإنسان، وهي أخلاقية وفكرية ومادية وعلمية في آن واحد .

٣ - إنها حضارة متعددة الروافد ومتجددة الحيوية : فهي تنتقل بمناراتها ومراكزها وروادها من مكان إلى آخر، ولاتنهيها الصدمات في مواقع محددة، ولاتبيدها الهجمات مهما تعددت مصادرها .

٤ – إنها حضارة موجهة للبشرية كلها : فقد أسهمت فيها جميع الأقوام الإسلامية، وإن كان العرب هم مادتها الأولى، فدافعت عنها وقدمت لها الرواد في مختلف الميادين . وقد كان لهذه الخصائص دور في تمكينها من التأثير في قيام النهضة الأوروبية .

٥ – إنها حضارة عالمية وإنسانية المبادئ: تتجلى عالمية وإنسانية الحضارة العربية الإسلامية من خلال المبادئ التي قامت على أساسها وأثَّرت بها في النهضة الأوروبية وسبقت بها الحضارة الأوروبية الحديثة، ومن هذه المبادئ نذكر مايلي :

أ – الدعوة إلى الأخوة الإنسانية ووحدة الأصل البشري .

ب – الاعتراف بالديانات السماوية الأخرى وإرجاعها إلى أصل واحد .

جـ – التأكيد على أن الحساب عن العقيدة والاعتقاد موكول إلى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة .

دـ – اعتبار الاختلاف بين الناس سنة من سنن الله في الكون .

هـ – عدم الإكراه في الدين وإطلاق حرية الاعتقاد بعد تبليغ الرسالة الإسلامية.

و – تثبيت قواعد العدل والإنصاف في التعامل مع كافة المخالفين من بني البشر.

ز – الدفاع عن كرامة الإنسان أينما كان، بصرف النظر عن دينه أو عرقه أو موقفه الفكري .

وقد كان لهذه المبادئ العالمية والإنسانية دورها في التأثير على النهضة الأوروبية والتمهيد للحضارة الأوروبية الحديثة .

– هل كان لعالمية وإنسانية الحضارة العربية الإسلامية دور في تمكينها من التأثير في النهضة الأوروبية ؟

– ألا يحق لنا أن نفتخر ونعتز بحضارة كان لها هذه الخصائص ؟

ثانياً : أشكال تأثير الحضارة الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية :

وقد اتخذ تأثير الحضارة العربية في الجوانب المختلفة للنهضة الأوروبية الأشكال التالية :

١ – ابتعاث طلاب أوروبا للدراسة في الجامعات والمدارس وبيوت الحكمة الإسلامية والتتلمذ على أيدي العلماء المسلمين.

٢ – استقدام العلماء المسلمين إلى أوروبا سواء لتأسيس الجامعات والمدارس الأوروبية على غرار النمط الإسلامي وخصوصاً النمط الأندلسي فيها أو للتدريس في الجامعات والمدارس.

٣ – التحاق علماء وطلاب أوروبا بالجامعات والمدارس الإسلامية بهدف تعلم اللغة العربية كوسيلة لترجمة العلوم والمعارف الإسلامية .

٤– ترجمة العلوم والمعارف الإسلامية إلى اللغة اللاتينية واللغات الأوروبية المختلفة وتدريسها في جامعات ومدارس أوروبا.

٥ – التبادل التجاري بين المسلمين والأوروبيين .

٦ – التبادل السياسي والدبلوماسي بين ممثلي الدول الأوروبية وممثلي العواصم الإسلامية .

٧– احتكاك الأوروبيين بالشرق الإسلامي أثناء الحروب الصليبية التي دامت قرنين من الزمان، وبالحضارة الإسلامية في الأندلس التي دامت ثمانية قرون.

٨– استلهام الشعراء والأدباء والفنانين والمعماريين الأوروبيين للشعر والأدب والموسيقى والعمارة العربية .

٩– استيعاب وتوظيف الأوروبيين للمخترعات والابداعات في العلوم والصناعات الإسلامية التي أزدهرت آنذاك، كالكيمياء وعلم البصريات والحساب الجديد وحساب المثلثات الجديد والهندسة

التحليلية والجبر والصيدلة وطب العيون والطريقة التجريبية العلمية وعلم فلسفة التاريخ والاجتماع وعلم الجغرافيا والفلك والملاحة ومخترعاتها (كالبوصلة والاسطرلاب والساعة والخرائط) واستخدامها في الكشوف الجغرافية الأوربية، ومن الصناعات صناعة الورق وصناعة البارود ومختلف الفنون والصنائع والبضائع التي أضافها العرب إلى حياة الأوروبيين في ذلك العصر .

- علام يدل ذهاب العلماء والطلاب العرب للتعليم والتعلُّم في أوروبا في وقتنا الحاضر ؟

ثالثاً : مراكز انتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا :

أنتقلت تأثيرات الحضارة الإسلامية إلى أوروبا وأثَّرت في نهضتها ومهدت لحضارتها عبر المعابر والمراكز الحضارية التالية:

١ - **مدن وجامعات الأندلس** : كانت جامعات ومدارس قرطبة وغرناطة وإشبيلية وطليطلة مراكز حضارية يفد إليها الأوروبيون من طلاب العلم للتعلُّم، والعلماء للحوار، والمترجمون للترجمة .

٢ - **جزر البحر الأبيض المتوسط** : شكَّلت جزيرة صقلية وجزيرة سردينيا مراكز عبور للحضارة الإسلامية إلى إيطاليا وأوروبا نظراً لتقدمهما في العلوم والفنون، وغناهما الناتج عن التبادل التجاري مع المدن العربية الإسلامية المطلة على البحر المتوسط ، فقد أصبحت هي الأخرى محطات يفد إليها طلاب العلم والعلماء وتجار السلع من أوروبا، وكذلك فعلت مدن إيطاليا وشرق أوروبا في الفترات الزمنية اللاحقة.

٣- **المدن العربية الإسلامية في شمال افريقيا** : قامت المدن العربية في شمال أفريقيا مثل فاس والقيروان والفسطاط والقاهرة بأدوارها في التبادل

التجاري والثقافي مع مدن جنوب إيطاليا وبعض المدن الأوروبية، وشكّلت هي الأخرى مراكز إشعاع حضاري إسلامي انتقلت تأثيراتها إلى مختلف جوانب الحياة الأوروبية.

٤ - **المدن العربية في الشام وبلاد الرافدين** : أثّرت مدن الشام وبلاد الرافدين مثل القدس ودمشق وبغداد تأثيرات هامة في انتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا، إما عبر التبادل التجاري بين التجار الأوروبيين والتجار العرب، وإما عبر الوفود والسفارات بين دول أوروبا وعواصم الخلافات والدول الإسلامية المتعاقبة، وإما عبر الحجاج المسيحيين إلى بيت المقدس، أو عبر اتصال ثقافي بين علماء ومترجمين أوروبيين وعلماء العرب المسلمين. انظر خريطة شكل (٢) وفكّر في السؤال التالي :

- ما المراكز التي انتقلت عبرها تأثيرات الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا وأثّرت في نهضتها ومهدت لحضارتها ؟



شكل (٢) مراكز انتقال الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا

التقـويم

١ – ما المبادئ العالمية والإنسانية التي قامت عليها الحضارة الإسلامية وأثّرت بها في النهضة الأوروبية ؟

٢ – عدِّد أشكال تأثير الحضارة الإسلامية في النهضة الأوروبية ؟

٣ – ارسم خريطة ووضح عليها مراكز انتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا؟

٤ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:

أ – ( ) ليس لدينا مانتعلمه من الحضارة الأوروبية المعاصرة في وقتنا الحاضر.

ب– ( ) كل حضارة تؤثّر وتتأثر وتُعلِّم وتتعلم من الحضارات الأخرى.

جـ– ( ) لايكفي التغني بأمجاد الماضي دون العمل على إضافة أمجاد جديدة في الحاضر .

د – ( ) لم يكن لخصائص الحضارة الإسلامية أي دور في تمكينها من التأثير في النهضة الأوروبية .

النشاط

ارجع إلى مكتبة المدرسة أو مكتبة عامة أو خاصة واكتب تقريراً مختصراً توضح فيه وجهة نظرك في أسباب تخلف المسلمين عن الأوروبيين بعد أن كانوا متقدمين عليهم .

بطاقة تفكير

اتخذ تأثير الحضارة العربية الإسلامية في نهضة أوروبا أشكالاً عديدة، فما أشكال تأثير الحضارة الأوروبية المعاصرة في الجوانب المختلفة لحياة العرب في وقتنا الحاضر من وجهة نظرك؟

الدرس الثالث

الكشوف الجغرافية الأوربية

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تعرِّف الكشوف الجغرافية .

٢ – تعدِّد أسباب الكشوف الجغرافية.

٣ – تحدِّد اتجاهات الكشوف الجغرافية على الخرائط .

٤ – تذكر أسماء الدول التي قامت بالكشوف الجغرافية .

٥ – تستخلص نتائج الكشوف الجغرافية.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- تعريف الكشوف الجغرافية الأوربية.
- أسباب الكشوف الجغرافية الأوربية.
- اتجاهات الكشوف الجغرافية الأوربية.
- نتائج الكشوف الجغرافية الأوربية.

أولاً: تعريف الكشوف الجغرافية الأوربية:

الكشوف الجغرافية هي الرحلات التي قامت بها بعض الدول الأوروبية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين . بهدف الكشف عن طرق جديدة لايتحكم بها العرب المسلمون إلى مناطق الذهب والفضة والتوابل والسلع في دول الشرق كالهند والصين.

وقد أدت إلى معرفة الأوروبيين لطرق ومناطق وقارات جديدة لم تكن معروفة في العالم القديم من قبل . وكان العرب المسلمون في الأندلس قد اكتشفوا المحيط الأطلسي وأسموه بحر الظلمات واكتشفوا أطراف الأمريكيتين الشمالية والجنوبية وأسموها جزر بحر الظلمات، وتركوا خرائط جغرافيه كانت دليلاً للمكتشفين الأسبان والبرتغال فيما بعد .

- هل اكتشف الأوروبيون ماكان مكتشفاً من قبل ؟ وهل كانت القارات الجديدة غير مأهولة بالسكان حتى تعتبر مكتشفة ؟

ثانياً : أسباب الكشوف الجغرافية الأوربية :

للكشوف الجغرافية الأوروبية أسباب عديدة أهمها مايلي :

١- استفادة الأوروبيين من التراث العربي الإسلامي الذي نقلوه وترجموه قبيل النهضة في فنون الملاحة البحرية وعلوم الجغرافية وأدب الرحلات والكشوفات واستخدامهم للبوصلة والإسطرلاب والخرائط الجغرافية الإسلامية.

٢- رغبة الأوروبيين في البحث عن طرق تجارية جديدة لاتمر بأرض العرب المسلمين أو تخضع لسيطرتهم ، والبحث عن حلفاء معاديين للعرب.

٣- الحصول على منتجات الشرق المختلفة كالذهب والفضة والحرير والعاج والمسك وتوابل حفظ الأطعمة وتجويد مذاقها والعطور والطيوب والبخور الذي تستخدمه كنائس أوروبا .

٤- التخلص من ارتفاع أسعار السلع والمنتجات الشرقية القادمة من الهند والصين والبلدان العربية والتي كان التجار العرب المسلمون يتاجرون بها مع أوروبا ويتحكمون في أسعارها .

٥- العداء الصليبي للعالم الإسلامي ورغبة بابوات الكنيسة ورجال الدين المسيحي في نشر الديانة المسيحية في المناطق التي سيتم اكتشافها .

٦- تنامي الشعور القومي والقوة العسكرية لدى بعض الدول الأوروبية كالبرتغال وأسبانيا، خاصة بعد أن نجحا في حروب استرداد البرتغال وأسبانيا (الأندلس) وطرد العرب المسلمين منها، مما أدى إلى بحثهما عن مناطق جديدة للسيطرة والنفوذ، ولهذا كانت أسبانيا والبرتغال أول إمبراطوريتين استعماريتين في التاريخ الحديث قبل إنجلترا وفرنسا.

- هل يحق لنا التخلص من الاحتكار الأوروبي الأمريكي للسلع التي تحتاجها اليوم كما تخلص الأوروبيون من احتكار العرب المسلمين للسلع التي احتاجوها في أواخر العصور الوسطى ؟

ثالثاً : اتجاهات الكشوف الجغرافية الأوربية :

١- الكشوف البرتغالية :

أ – رحلات هنري الملاح الأمير البرتغالي المولع بالبحر : وقد اتجهت جنوباً نحو أفريقيا قاصدة الهند والصين ووصلت إلى السنغال في منتصف القرن الخامس عشر .

ب – رحلة بارثلميوديا‌ز : وقد اتجهت جنوباً نحو أفريقيا بهدف الوصول إلى الهند والصين ووصلت إلى رأس العواصف والزوابع (في أقصى جنوب أفريقيا حالياً) ثم أطلقت عليه تسمية (رأس الرجاء الصالح) .

جـ – رحلة فاسكو دوجاما : وقد اتجهت جنوباً نحو أفريقيا، ثم شرقاً قاصدة الهند والصين حتى وصلت إلى ميناء كاليكوتا في الهند .

د – رحلة أمريكو فيسبوتشي عام (١٥٠٧ م) : وقد اتجهت غرباً قاصدة الوصول إلى الهند والصين عن طريق الدوران حول الأرض وفقاً لنظرية كروية ودائرية الأرض التي كان العرب قد أدخلوها إلى الأندلس ، إلا أنه وصل إلى مايسمى اليوم (البرازيل) في أمريكا الجنوبية وتأكد له أن ماكان قد اكتشفه كولومبس قبله من مناطق ليست في آسيا ولكنها عالم جديد، وتكريماً له سُميت الأمريكيتان باسمه .

٢- الكشوف الأسبانية :

أ – رحلات كريستوفر كولمبس: وقد قام كولمبس الإيطالي الجنسية بأربع رحلات بين عامي (١٤٩٢-١٥٠٧م) لصالح أسبانيا .

وقد اتجهت رحلاته غرباً قاصدة الوصول إلى الهند والصين بالدوران حول الأرض، ولكنه وصل بعد ٧٠ يوماً إلى جزر في البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى دون أن يدري ومات وهو معتقد أنه قد وصل إلى الهند وأن السكان الذين صادفهم هم الهنود ولذلك أطلق عليهم تسمية الهنود الحمر .

ب- رحلة ماجلان ١٥١٩م : وقد اتجهت غرباً حتى وصل الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية واجتاز مضيق النار الذي سمي فيما بعد (مضيق ماجلان) ودخل منه المحيط الهادي ثم وصل إلى الفلبين حيث قتل، وواصل أعوانه الرحلة عن طريق رأس الرجاء الصالح حتى عادوا إلى أسبانيا وبذا كانوا قد أثبتوا عملياً كروية الأرض بعد أن كان المسلمون قد أثبتوها نظرياً. ولكي نتعرف على اتجاهات الكشوف البرتغالية والأسبانية انظر خريطة شكل (٣)، ثم فكر في السؤال الذي يليها .

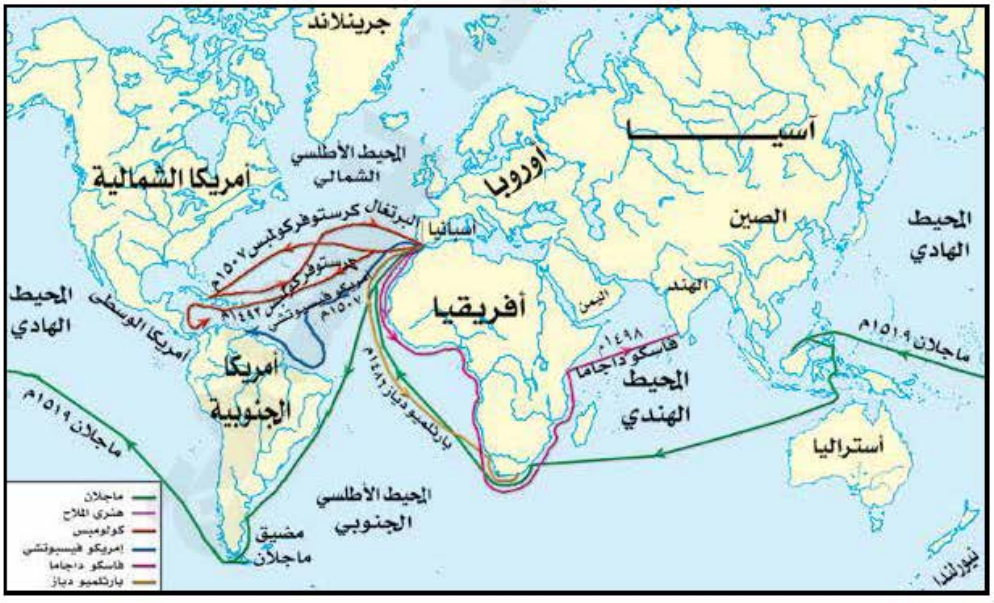

شكل (٣) خريطة اتجاهات الكشوف البرتغالية والأسبانية

- لماذا – في رأيك – كان البرتغال والأسبان رواد السبق في الكشوف الجغرافية قبل غيرهم من الأوروبيين ؟

٣- الكشوف الإنجليزية :

أ – رحلة جون كابوت (١٤٩٧ – ١٤٩٨م): وقد اتجهت غرباً وتم فيها اكتشاف بعض جزر شمال وشرق أمريكا الشمالية (لبيرادور ونيوفاوند لاند).

ب– رحلات كابتن كوك (١٧٦٨ – ١٧٧٩م): وقد اتجهت غرباً حتى وصلت إلى شواطئ استراليا الشرقية وبعض الجزر في المحيطين الهادي والهندي .

٤- الكشوف الفرنسية : (١٥٣٥ م):

وقد اتجهت غرباً حتى وصلت نهر سانت لورانس في(كندا حالياً) ثم سارت جنوباً عبر نهر المسيسيبي حتى وصلت خليج المكسيك (حالياً) .

٥- الكشوف الهولندية: (١٥٤٢ – ١٥٤٤م):

وقد اتجهت شرقاً وطافت حول قارة أستراليا ونيوزلندا كما نعرفها حالياً حتى وصلت إلى جزر أندونيسيا، ولكي تتعرف على اتجاهات الكشوف الإنجليزية والفرنسية والهولندية، انظر شكل (٤) ثم فكر في السؤال الذي يليها .

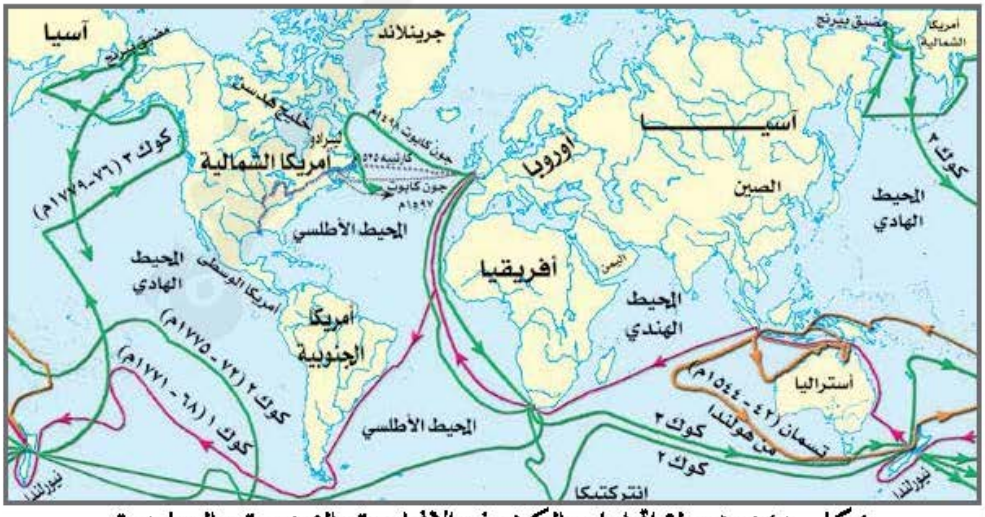

شكل (٤) خريطة اتجاهات الكشوف الإنجليزية والفرنسية والهولندية

- هل كانت استفادة الأوروبيين من الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس لثمانية قرون هي السبب في ريادتهم للكشوف الجغرافية ؟

رابعاً : نتائج الكشوف الجغرافية الأوربية :

كان للكشوف الجغرافية نتائجها العديدة التي غيَّرت مجرى التاريخ على المستوى الأوروبي والعالمي، ومن أهم هذه النتائج نذكر ما يلي :

١ – اكتشاف الأوروبيين واستيطانهم لثلاث قارات جديدة هي أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية واستراليا ، وإطلاقهم على هذه القارات اسم (العالم الجديد) مقارنة (بالعالم القديم) الذي كان يتكون من ثلاث قارات فقط هي آسيا وأفريقيا و أوروبا .

٢ – انتقال طرق التجارة العالمية القديمة من البحر العربي والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الأطلسي ثم إلى المحيط الهادي فيما بعد كطرق تجارية عالمية جديدة، مما أدى إلى تحقيق الدوران الكامل حول الأرض.

٣ – التوسع التجاري الأوروبي الذي ظهر على إثر اكتشاف المناطق والأسواق والثروات الجديدة من ذهب وفضة .

٤ – تدفق الثروات والمواد الخام والسلع والمعادن النفيسة كالذهب والفضة على أوروبا مما ساعد على قيام الثورة الصناعية فيما بعد نتيجة لتراكم ثروات القارات الجديدة في أوروبا .

٥ – إبادة الملايين من السكان الأصليين (الهنود الحمر) في الأمريكيتين، ونقل ملايين الأفارقة للعمل كعبيد فيها .

٦ – انتشار الديانة المسيحية وتوسعها في العالم الجديد نتيجة التبشير بها واستخدامها كمبرر للتوسع في المناطق المكتشفة .

٧ – تطور صناعة السفن وفنون الملاحة وأدواتها وتقدم العلوم والمعارف الجغرافية والفلكية أكثر مما كانت عليه أثناء نقل الأوروبيين لها من المسلمين.

٨ – إثبات الأوروبيين كروية الأرض بطريقة عملية بعد أن كان العرب المسلمون قد أثبتوا كرويتها نظرياً من قبل .

٩ – قيام الحروب والمنازعات بين الدول الأوروبية نتيجة للتنافس على المناطق والثروات والأسواق الجديدة.

١٠– تحوّل الكشوف الجغرافية الأوروبية إلى استعمار للعالم الجديد والعالم القديم على السواء واعتلاء أوروبا عرش القيادة العالمية عليهما معاً، وكانت منطقة الوطن العربي كغيرها من مناطق العالم القديم هدفاً رئيسياً من أهداف التوسع الاستعماري الأوروبي .

– إلى أي حد ساعدت الكشوف الجغرافية أوروبا على استعمار الوطن العربي في التاريخ الحديث ؟

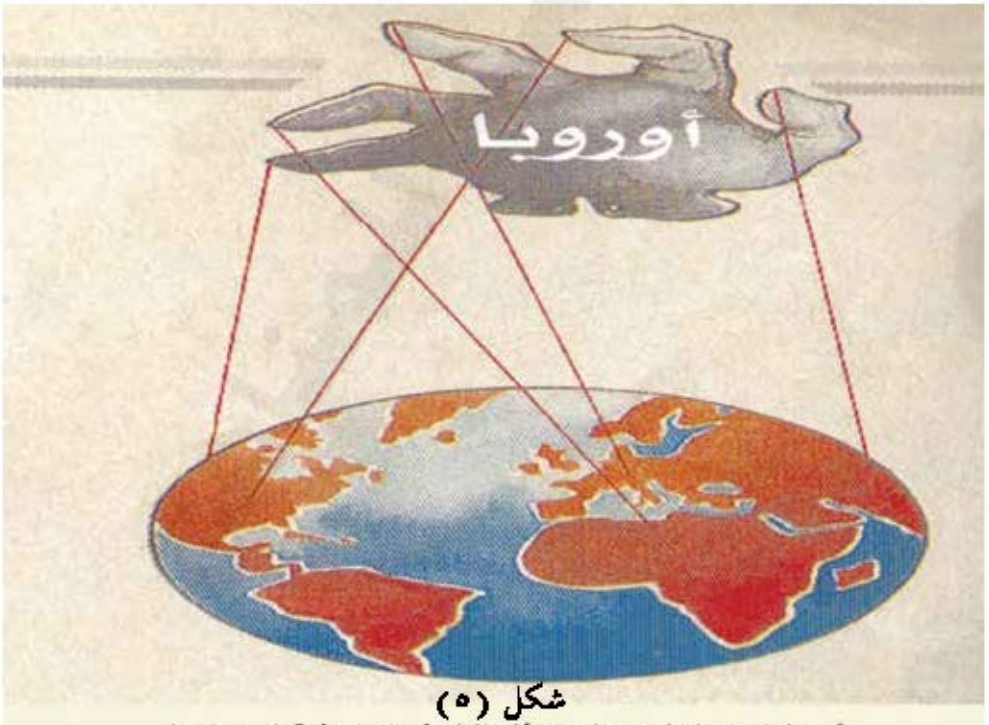

شكل (٥)
أوروبا القرن السادس عشر تحوّل الكشوف الجغرافية إلى استعمار وتتربّع على عرش قيادة العالم الجديد والعالم القديم

التقـويم

١ – عرِّف الكشوف الجغرافية الأوربية .

٢ – عدِّد مايلي :

أ – الدول الأوروبية التي قامت بالكشوف الجغرافية .

ب– قارات العالم القديم .

جـ – قارات العالم الجديد .

د – أسباب الكشوف الجغرافية .

٣ – استخلص نتائج الكشوف الجغرافية ؟

٤ – ضع قائمة تصنيفية لاتجاهات الكشوف الجغرافية ووضِّح فيها أسماء الدول والرحلات والمناطق المكتشفة في كل رحلة ؟

النشاط

ارجع إلى الأطالس الجغرافية وتأمَّل موقع القارة القطبية الجنوبية التي تم اكتشافها في مرحلة لاحقة من التاريخ الحديث .

بطاقة تفكير

بعد استكمال اكتشاف كل أنحاء الكرة الأرضية التي تعتبر مجرد كوكب من كواكب المجموعة الشمسية ... إلى أين – برأيك – اتجهت الكشوف الجديدة ؟ وما دور العرب فيها ؟

الدرس الرابع

آثار الكشوف الجغرافية على الوطن العربي

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تبين أدوار العرب في الكشوف الجغرافية السابقة للكشوف الأوروبية.

٢ – تذكر أسماء البحارة والرحالة في الكشوف العربية وأدوات الملاحة التي طوّرها العرب قبل الأوروبيين .

٣ – تعدِّد الآثار السلبية للكشوف الجغرافية على الوطن العربي عموماً واليمن خصوصاً .

٤ – تعدِّد الآثار الإيجابية للكشوف الجغرافية على الوطن العربي .

٥ – تقدِّر أدوار العرب في الكشوف الجغرافية قبل الإسلام وبعده.

٦ – تعتز بدور اليمنيين قبل الإسلام وبعده في الكشوف والملاحة البحرية .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– دور العرب في الكشوفات الجغرافية.
– الآثار السلبية للكشوف الأوروبية على الوطن العربي .
– الآثار الإيجابية للكشوف الأوروبية على الوطن العربي .

أولاً :دور العرب في الكشوف الجغرافية :

١– دور العرب القدماء : ويتمثل هذا الدور في الرحلات الاستكشافية التالية :

أ – الرحلات التجارية البحرية اليمنية عبر المحيط الهندي والبحر العربي إلى البلدان الآسيوية مثل الهند وسيلان وأندونيسيا وماليزيا والصين وبلدان أخرى في شرق أفريقيا في الألف الأول قبل الميلاد.

ب– الرحلات التجارية البحرية المصرية إلى بلاد بونت ودورانهم حول أفريقيا في القرن الخامس قبل الميلاد .

جـ – الكشوف القرطاجية المتمثلة برحلة حانون القرطاجي التي اتجهت غرباً إلى المحيط الأطلسي ودارت حول أفريقيا حتى وصلت إلى الكمرون وخليج غينيا .

– هل كان لهذه الكشوف العربية القديمة أثر في الكشوف العربية الإسلامية في العصور الوسطى ؟

٢- **دور العرب المسلمين:** ويتمثل هذا الدور في الرحلات الاستكشافية التي عُرفت باسم الكشوف العباسية في القرن الثالث والرابع الهجريين مثل:

أ – رحلة ابن فضلان . ب– رحلة أبودلف .

جـ– رحلة الأصطخري . د – رحلة المسعودي .

هـ– رحلة ابن بطوطة.

وقد أدت هذه الرحلات إلى اكتشاف الهند والصين وآسيا الوسطى والبلغار ونهر الفولجا وشواطئ أفريقيا ومدغشقر .

كما يتمثل هذا الدور أيضاً في كشوف رواد الملاحة البحرية اليمنية في التاريخ الإسلامي مثل ابن ماجد وسلمان المهري وعلى بن حازم في شرق أفريقيا والمحيط الهندي وآسيا، حيث كان سلمان المهري أعلم الناس ببحر الصين ، وكان ابن ماجد سابقاً للبرتغال والأسبان في اكتشاف الهند والصين.

– هل كان لهذه الكشوف العربية الإسلامية أثر في الكشوف الأوروبية في العصر الحديث ؟

ثانياً : الآثار السلبية للكشوف الأوروبية على الوطن العربي :

بخلاف الآثار الإيجابية للكشوف الأوروبية على أوروبا نفسها ، كان لهذه الكشوف آثار سلبية على الوطن العربي ولاسيما اليمن ، ومن هذه الآثار السلبية نذكر مايلي :

١– تحول الطرق التجارية القديمة بين الشرق والغرب التي كان يتحكم بها العرب.

٢- حرمان البلدان العربية من العائدات التجارية التي كانت تحصل عليها من جراء الخزن والنقل والتسويق والمتاجرة بالسلع التجارية المختلفة.
٣- إضعاف العرب اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً .
٤- محاصرة البرتغاليين (بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح) للشواطئ والمدن العربية الواقعة على البحر العربي وخليج عدن والخليج العربي .
٥- إضعاف دولة المماليك التي حاولت مقاومة البرتغاليين، مما أدى إلى انهيارها عام (١٥١٧م) .
٦- قيام البرتغاليين بغزوات عديدة فاشلة للمدن اليمنية مثل مدينة عدن ومدينة الشحر بهدف السيطرة عليها .

- هل وُجدت - في رأيك - آثار سلبية أخرى للكشوف الأوروبية على اليمن والوطن العربي ؟

ثالثاً : الآثار الإيجابية للكشوف الأوروبية على الوطن العربي :

استخلص العرب كثيراً من العِبَرْ والدروس التي تمخضت عن الكشوف الأوروبية ومن هذه الدروس مايلي:

١ - أدى اكتشاف الأوروبيين للقارات الجديدة وانشغالهم فيها إلى تخفيف الضغوط على الدولة العثمانية وتمكُّنها من حماية العالم الإسلامي واستقرار الحكم العثماني فيه لفترة طويلة من الزمن .
٢ - تطور علوم وفنون وصناعات النقل والملاحة البحرية على نحوٍ أثَّر في حياة جميع أبناء البشرية بما فيهم العرب .

- هل وُجِدت - فِي رأيك - آثار إيجابية أخرى للكشوف الجغرافية الأوروبية على اليمن والوطن العربي ؟

التقـويم

١ – دلِّل على ما يلي :

أ – دور اليمنيين القدماء في الكشوف الجغرافية .

ب– دور اليمنيين في الكشوف الجغرافية الإسلامية .

جـ– دور المصريين في الكشوف الجغرافية القديمة .

د – دور القرطاجيين في الكشوف الجغرافية القديمة .

هـ– دور العباسيين في الكشوف الجغرافية الإسلامية .

٢ – اذكر أسماء أشهر البحارة والرحالة اليمنيين في التاريخ الإسلامي .

٣ – عدِّد الآثار السلبية للكشوف الجغرافية الأوروبية على اليمن والوطن العربي ؟

٤ – ما العِبَرْ والدروس التي استخلصها العرب من الكشوف الجغرافية الأوروبية ؟

النشاط

١ – اجمع بعض الصور للآلات البحرية التي أخترعها العرب في التاريخ الإسلامي وأفادوا بها الأوروبيين عند قيامهم بالكشوف الجغرافية .

٢ – اكتب مقالاً مختصراً عن أهمية صلاحية الأجواء العربية للملاحة البحرية والبرية العالمية ورخص تكلفة النقل عبر بحارهم وأراضيهم بين الشرق والغرب .

بطاقة تفكير

أدى اكتشاف الأوروبيين لرأس الرجاء الصالح إلى اكتشاف العرب أهمية حفر قناة السويس ... . فهل أعاد حفر قناة السويس واكتشاف النفط العربي وتجدُّد أهمية المضايق العربية بعضَ الأهمية للطرق التجارية البحرية العربية في وقتنا الحاضر ؟

تقويم الوحدة

١ – عرِّف المفاهيم الآتية :

أ– النهضة الأوروبية .

ب– الكشوف الجغرافية الأوربية.

٢ – بيِّن بإيجاز عوامل قيام النهضة الأوروبية ؟

٣ – صِفْ باختصار مايلي :

أ – المظاهر السياسية للنهضة الأوروبية.

ب– المظاهر الدينية للنهضة الأوروبية.

جـ– المظاهر الثقافية للنهضة الأوروبية.

٤ – حدِّد أشكال تأثير الحضارة الإسلامية في الجوانب المختلفة للنهضة الأوروبية ؟

٥ – عدِّد مراكز انتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا وحددها على الخارطة ؟

٦ – ارسم خريطة عالمية وحدِّد عليها مايلي :

أ – اتجاهات الكشوف البرتغالية والأسبانية .

ب– اتجاهات الكشوف الإنجليزية والفرنسية .

٧ – اذكر باختصار مايلي :

أ – أسباب الكشوف الجغرافية.

ب– نتائج الكشوف الجغرافية

جـ– الآثار السلبية للكشوف الجغرافية على الوطن العربي؟

٨ – اكتب موضوعاً تأريخياً تعبر فيه عن دور العرب في الكشوف الجغرافية قبل الإسلام وبعده.

الوحدة الثانية العثمانيون والوطن العربي

الأهـــداف

نتوقّع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١ – تعرّف المفاهيم الآتية :
دولة – توسع – نظام الحكم – الخلافة .

٢ – تبيّن عوامل قيام الدولة العثمانية.

٣ – تحدّد اتجاهات التوسع العثماني في الوطن العربي على الخرائط .

٤ – تعدّد أسباب ومراحل ونتائج اتساع الدولة العثمانية في الوطن العربي.

٥ – ترسم خريطة للوطن العربي وتوضح عليها مواقع أهم المعارك التي دارت بين العثمانيين والعرب .

٦ – ترسم خطاً زمنياً للأحداث التاريخية الهامة أثناء فترة الحكم العثماني للوطن العربي .

٧ – تتعرّف على طبيعة الحكم العثماني ومزاياه وعيوبه .

٨ – توضح دور المقاومة العربية لنظام الحكم العثماني.

الدروس

الـدرس الأول : نشأة الدولة العثمانية .

الدرس الثـاني : توسع الدولة العثمانية في المشرق العربي .

الـدرس الثالث : توسع الدولة العثمانية في المغرب العربي .

الـــدرس الرابع : نظام الحكم العثماني .

الدرس الخامس : مقاومة العرب للحكم العثماني .

الدرس الأول

نشأة الدولة العثمانية

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تعرِّف مفهوم الدولة .
٢ – تبيِّنُ كيف نشأت الدولة العثمانية .
٣ – تعدد عوامل قيام الدولة العثمانية .
٤ – تستعرض مراحل توسع الدولة العثمانية في أوروبا .
٥ – تقدر النجاحات التي أحرزها العثمانيون والفتوحات التي حققوها في أوروبا .
٦ – تصف وضع الوطن العربي عند مجيء العثمانيين .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– أصل العثمانيون .
– نشأة الدولة العثمانية وعوامل قيامها .
– توسّع الدولة العثمانية في أوربا .
– تحول الدولة العثمانية نحو الوطن العربي .

الدولة : هي كيان ذو سيادة يتكون من أرض وشعب وجيش وحكومة.

أولاً : أصل العثمانيون :

ينتمي العثمانيون إلى قبيلة تركية هاجرت من أواسط آسيا (تركستان) إلى الأناضول (آسيا الصغرى) هرباً من المغول، وتحولت فيما بعد إلي دولة عرفت باسم الدولة العثمانية نسبة إلى أميرهم عثمان الذي إنشاء إمارة بدعم من أمير الدولة السلجوقية عام ١٢٩٩م مقابل وقوفهم معه ضد الدولة البيزنطية. وبمرور الزمن تحولت تلك الإمارة إلى دولة كبرى اعتلت عرش زعامة العالم الإسلامي لقرون لاحقة. وقدكان لبيئتهم القاسية، وطبيعتهم الحربية،وخدماتهم العسكرية ،أثر كبير في علو شأنهم بين المسلمين وحلولهم محل المماليك على عرش سيادة العالم الإسلامي من مطلع القرن السادس عشر إلى مطلع القرن العشرين.

- استخلص الظروف التاريخية التي نشأت فيها الدولة العثمانية ؟

ثانياً : نشأة الدولة العثمانية وعوامل قيامها :

هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على نشوء وقيام الدولة العثمانية، ومنها :

١ – استفادة العثمانيين من :

أ – الموقع الجغرافي وتراث أجدادهم الأتراك الذين دخلوا الإسلام في وقت سابق وكان لهم شأنهم في الدولة العباسية .

ب– من خبراتهم السابقة كجنود وقادة جيوش في الإمارات التركية تحت نفوذ الدولة السلجوقية ، مما مكنهم بعد انهيار الدولة السلجوقية من تكوين قوة عسكرية ذات قدرات حربية لايستهان بها .

جـ – من نفوذ الدولة السلجوقية التي عملوا معها ضد البيزنطيين ، ومن سقوط الدولة السلجوقية على يد المغول والبيزنطيين ، ومن ضعف الدولة البيزنطية، فوسَّعوا دولتهم على حسابهما معاً.

٢– قوة شخصية السلاطين العثمانيين الأوائل وتميزهم بالحنكة السياسية والقدرة الإدارية، والطبيعة الحربية مثل السلطان محمد الفاتح الذي فتح القسطنطينية .

٣ – تزايد قوة الجيش العثماني وقدراته العسكرية البرية والبحرية ، مما جعله بمرور الزمن من أكثر الجيوش الإسلامية كثافة وكفاءة من حيث التسليح والتدريب.

- كيف استفاد العثمانيون من سقوط الدولة السلجوقية وضعف الدولة البيزنطية في إقامة دولتهم ؟

ثالثاً : توسع الدولة العثمانية في أوروبا :

أحرز العثمانيون نجاحات وحققوا فتوحات عديدة في أوروبا وأهمها :

١ – نجح العثمانيون في القضاء على الدولة البيزنطية واستكملوا محاولات الفاتحين العرب الأوائل في دخول القسطنطينية عام ١٤٥٣م وأطلقوا عليها اسم استانبول واتخذوها عاصمة لهم .

٢ – مد العثمانيون نفوذهم إلى ماوراء جبال طوروس بعدأن كانت الفتوحات العربية الإسلامية الأولى قد توقفت عندها ، مما مكَّن العثمانيين من نشر الإسلام في شرق أوروبا والبلقان بفتح المجر وبلغاريا والصرب والبوسنة والبانيا.

٣ – نجح العثمانيون في إيقاف الخطر الروسي على العالم الإسلامي في الشمال وحافظوا على السيادة الإسلامية في البحر الأسود .

٤– واصل العثمانيون فتوحاتهم الإسلامية في وسط أوروبا حتى وصلوا إلى أبواب فينا عاصمة النمسا وحاصروها ولكنهم فكُّوا عنها الحصار ووقعوا معاهدة مع النمسا وبذلك توقفت الفتوحات والنجاحات العثمانية في أوروبا وتحوّل اهتمام العثمانيين إلى الوطن العربي. انظر خريطة شكل (١) لتعرف حصيلة توسع الدولة العثمانية في أوروبا.

– هل كان للتوسع العثماني في أوروبا أثر في تقبل العرب للتوسع العثماني في الوطن العربي ؟

فتح القسطنطينية	فتح بلغراد	فتح جزر رودس	فتح المجر	محاصرة فينا
١٤٥٣م	١٥٢١م	١٥٢٢م	١٥٢٦م	١٥٢٩م

أحداث تاريخية هامة

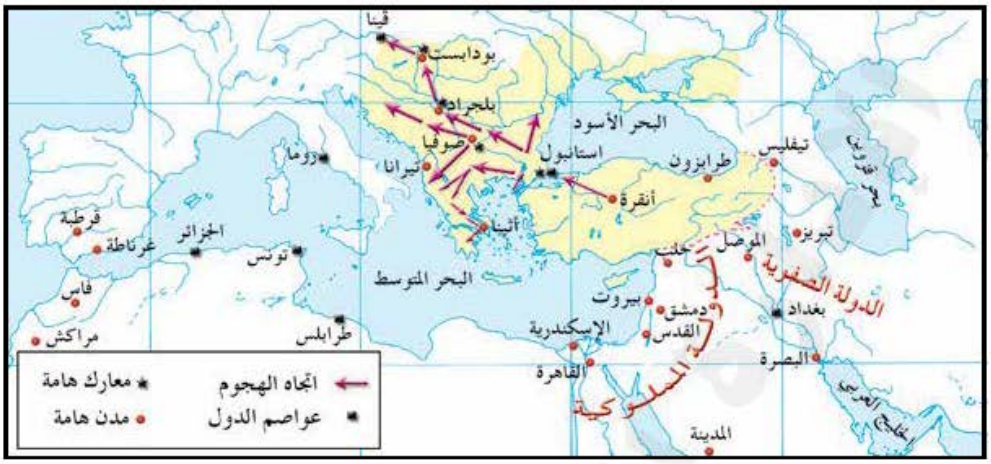

شكل (١) التوسع العثماني في أوروبا

رابعاً: تحول الدولة العثمانية نحو الوطن العربي :

تحولت الدولة العثمانية نحو الوطن العربي في الوقت الذي كان قد حل بالعرب قدرٌ كبيرٌ من الإنهاك نتيجة للجهود المضنية التي ظلوا يبذلونها دفاعاً عن العالم الإسلامي لقرون عديدة منذ نهاية العصر العباسي الثاني وسقوط بغداد على أيدي المغول عام (١٢٥٨م) حتى مطلع القرن السادس عشر، وقد كان ذلك الإنهاك نتيجة لضربات الغزوات المغولية والتتارية في الشرق، والحملات الصليبية التي دامت لمدة قرنين عبر البحر المتوسط إلى فلسطين وبلاد الشام ومصر، واستمرار الاعتداءات البرتغالية والأسبانية على السواحل والمدن العربية من المغرب إلى المشرق وتهديدهم للمقدسات الإسلامية وحصارهم للتجارة العربية الإسلامية فيها وتحويلهم طرق التجارة البحرية الإسلامية في البحر العربي في الجنوب إلى طريق رأس الرجاء الصالح (في جنوب قارة أفريقيا)، وخنقهم العالم العربي الإسلامي اقتصادياً، مما أدى إلى تناقص الموارد الاقتصادية العربية وإضعاف دولة المماليك في مصر والشام والحجاز واليمن، ونتيجة لتلك الظروف التاريخية المنهكة للعرب، فقد مُهدت الطريق أمام التوجه العثماني نحو الوطن العربي (مشرقه ومغربه) حتى حلّوا محل المماليك منذ مطلع القرن السادس عشر إلى مطلع

القرن العشرين (نهاية الحرب العالمية الأولى)عند بروز المطامع الغربية في إرث الدولة العثمانية الذي أطلقوا عليه اسم (تركة الرجل المريض) أحياناً (والمسألة الشرقية) أحياناً أخرى .

- استخلص العوامل التاريخية التي أنهكت العرب ومهدَّت لتحول الدولة العثمانية نحو الوطن العربي .

التقويم

١- عرِّف مفهوم الدولة .

٢- بيِّن باختصار مايلي :

أ - الظروف التاريخية لنشأة الدولة العثمانية .

ب- الظروف التاريخية للوطن العربي عند مجيء العثمانيين .

٣- عدِّد باختصار مايلي :

أ - عوامل قيام الدولة العثمانية .

ب - النجاحات والفتوحات العثمانية في أوروبا .

النشاط

- اكتبموضوعاً تاريخياً تدلل فيه على تقديرك لنجاحات وفتوحات العثمانيين في أوروبا مع الإشارة إلى قوة شخصية السلطان محمد الفاتح .

بطاقة تفكير

- أوقف العثمانيون فتوحاتهم في أوروبا وتوجهوا نحو الوطن العربي. لماذا؟

الدرس الثاني

توسع الدولة العثمانية في المشرق العربي

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تعرِّف معنى التوسع.
٢ – تعدِّد أسباب التوسع العثماني في المشرق العربي .
٣ – تبيِّن مراحل التوسع العثماني في المشرق العربي .
٤ – تستخلص نتائج التوسع العثماني في المشرق العربي .
٥ – تعتز بدور عرب الجنوب والمشرق في صد الخطر البرتغالي .
٦ – تقدِّر دور العثمانيين في صد الخطر البرتغالي .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– وضع المشرق العربي قبل التوسع العثماني.
– أسباب التوسع العثماني في المشرق العربي.
– مراحل التوسع العثماني في المشرق العربي.
– نتائج التوسع العثماني في المشرق العربي.

التوسع : هو مد نفوذ دولة ما وسيطرتها على أرض خارج حدودها .

أولاً : وضع المشرق العربي قبل التوسع العثماني :

كان المشرق العربي في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي هدفاً لثلاث قوى إسلاميه كبرى تتنافس على زعامة العالم الإسلامي وتتخذ من الوطن العربي ساحة لذلك التنافس، وهي :

١ – العثمانيون في آسيا الصغرى (الأناضول) .
٢ – الصفويون في فارس (إيران حالياً) .
٣ – المماليك في مصر والشام والحجاز واليمن .

وكان الصراع بين هذه القوى اقتصادياً وسياسياً، وكان العثمانيون يرون أن المماليك والصفويين قد خذلوهم في حروبهم

مع أوروبا وأنهم غير قادرين على صد البرتغاليين في جنوب وشرق العالم الإسلامي أو حماية المناطق الإسلامية المقدسة ، ولذلك عملوا على توسيع نفوذهم في المشرق العربي وتوحيده تحت سيطرتهم في القرن السادس عشر الميلادي .

– ما القوى الإسلامية الثلاث التي كانت تتنافس على زعامة العالم الإسلامي ؟

ثانياً : أسباب التوسع العثماني في المشرق :

كان للتوسع العثماني في المشرق العربي أسبابٌ عديدة، نذكر أهمها كما يلي :

١ – مصاعب الفتوحات العثمانية في أوروبا ، حيث أبدت الشعوب الأوروبية المزيد من التعاون والمقاومة مستغلة الخلافات بين العثمانيين والصفويين والمماليك في العالم الإسلامي .

٢ – الصدام العثماني – وتعاطف المماليك مع الدولة الصفوية ضد الدولة العثمانية .

٣ – مشكلات الحدود بين الدولة العثمانية والدولة المملوكية ومحاولة المماليك تأييد الخارجين على طاعة السلطان العثماني ورغبة العثمانيين في وضع حد لذلك .

٤ – تزايد مظاهر الإنهاك والضعف والتفكك لدى العرب بسبب التراكمات التاريخية الناتجة عن حملات وضربات المغول والتتار الصليبيين والصراعات الداخلية مما شجع العثمانيين على التوسع في الوطن العربي.

٥ – وصول البرتغاليين إلى المحيط الهندي وسيطرتهم على طرق تجارة الشرق وتهديدهم للسواحل والمدن العربية المطلة على الخليج العربي والبحر العربي والبحر الأحمر ولاسيما السواحل اليمنية ، وتحالفهم مع الحبشة، وتهديدهم للمناطق المقدسة .

- هل كانت هناك أسبا ب أخرى – من وجهة نظرك – للتوسع العثماني في المشرق العربي؟
- هل يؤدي الانقسام داخل أمة ما إلى إغراء أعدائها بها؟

ثالثاً : مراحل التوسع العثماني في المشرق العربي :

اتخذ التوسع العثماني في المشرق العربي شكل الضم لبلدان المشرق العربي واحدة بعد الأخرى ، وذلك على النحو التالي :

١ – ضم الشام :

بدأ العثمانيون توسعهم في المشرق عام ١٥١٦م ، وكانت أول منطقة تدخلها جيوشهم بقيادة السلطان سليم الأول هي سوريا لقربها من بلادهم (تركيا) فاستولوا على بلاد الشام بعد أن نجحوا في هزيمة المماليك في معركة مرج دابق شمال حلب عام ١٥١٦م . وأحكموا سيطرتهم بقوة مدافعهم (التي لا نظير لها عند المماليك) على حلب وحماه ودمشق والقدس .

٢– ضم مصر :

بعد ضمهم للشام وهزيمتهم للمماليك فيها عبر العثمانيون الصحراء إلى مصر وهزموا المماليك في معارك طاحنة أهمها معركة الريدانية شمال القاهرة عام ١٥١٧م، وتمكنوا من القضاء نهائياً على دولة المماليك في مركزها والاستيلاء على مصر .

٣- ضم العراق :

واجه العثمانيون الصفويين في أكثر من معركة على ساحة العراق في الفترة مابين ١٥١٤م – ١٥٣٤م ، حتى تمكن العثمانيون من النصر على الصفويين نهائياً عام ١٥٣٤ م ، وظل العراق تابعاً للحكم العثماني حتى قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م .

٤- ضم الحجاز :

خضعت الحجاز للحكم العثماني فور سماع الشريف بركات حاكم الحجاز بهزائم المماليك في الشام ومصر، حيث سلَّم شريف الحجاز مفاتيح الكعبة للعثمانيين كتقوية رمزية لمكانتهم في العالم الإسلامي مقابل تثبيت العثمانيين له في حكم الحجاز وحمايتهم للمناطق المقدسة من تهديدات الوجود البرتغالي في البحر الأحمر.

٥- ضم اليمن وسواحل الصومال وأريتيريا :

اهتم العثمانيون بتأمين نفوذهم في جنوب الجزيرة العربية ومواجهتهم البرتغاليين في البحر العربي والبحر الأحمروطاردوهم في شرق افريقيا والبحر الأحمر ، فدخل المماليك اليمن سلماً تحت السيادة العثمانية ، وسلَّم الأمير المملوكي إسكندر زمام الأمور في اليمن للعثمانيين مقابل تثبيته والياً عليها، فأحكم العثمانيون سيطرتهم على عدن عام ١٥٣٨م وعلى صنعاء عام ١٥٤٧م ، وثبّتوا تواجدهم في سواحل الصومال واريتيريا وميناء سواكن ومصوع .

٦- ضم الخليج العربي ووسط شبه الجزيرة العربية :

تمكن العثمانيون من ضم القطيف عام ١٥٥٠م ، والأحساء عام ١٥٥٥م حيث جعلوه قاعدة أمامية ضد البرتغاليين المتمركزين في خليج عُمان مدخل الخليج العربي الاستراتيجي ، أما بقية المناطق في شبه جزيرة العرب فقد ظلت تحت حكم بعض القبائل العربية التي ثبَّتها الحكم العثماني كونها بعيدة عنه ولاتشكل خطراً عليه ولاتقف ضده كقوة إسلامية، ولكي تتعرف

على حصيلة التوسع العثـــماني في المشرق العربي عمومـــاً ، أنـــظر الخـــريطة شـــكل (٢) .

- هل كان اشتراك العثمانيين والعرب في وحدة العقيدة الإسلامية سبباً من أسباب النجاح السريع للتوسع العثماني في المشرق العربي ؟

ضم الشام	ضم مصر والحجاز	ضم العراق	ضم اليمن		ضم القطيف	ضم الأحساء
			عـــدن	صنعـــاء		
١٥١٦م	١٥١٧م	١٥٣٨م	١٥٣٨م	١٥٤٧م	١٥٥٠م	١٥٥٥م

أحداث تاريخية هامة

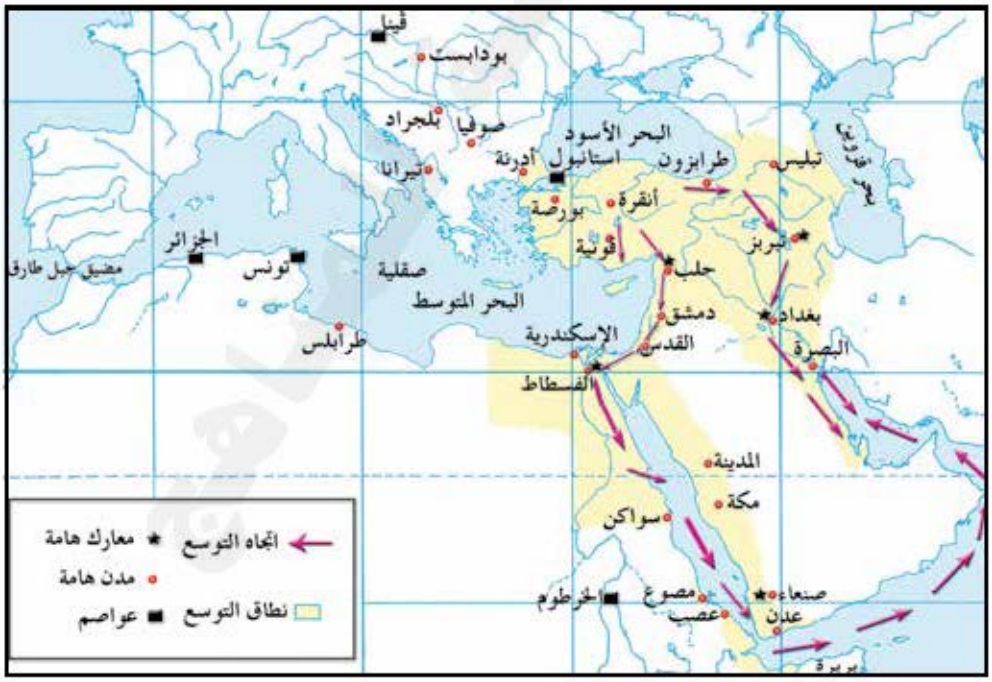

شكل (٢) التوسع العثماني في المشرق العربي

رابعاً : نتائج التوسع العثماني في المشرق العربي :

كانت نتائج التوسع العثماني في المشرق العربي عديدة ، ومن أهمها :

١ – هزيمة الصفويين في العراق .

٢ – هزيمة المماليك في الشام ومصر وسقوط مركز دولتهم فيها .

٣ – تسليم شريف الحجاز مفاتيح الكعبة للعثمانيين وتقوية مكانتهم الرمزية في العالم الإسلامي .

٤ – استسلام أمراء المماليك في اليمن وتسليمهم زمام الأمور للعثمانيين فيها مع استمرار مقاومة اليمنيين للمماليك على ماكانت عليه وبداية مقاومة العثمانيين.

٥– صدّ الخطر البرتغالي والحبشي وتثبيت التواجد العثماني في سواحل البحر الأحمر وشرق أفريقيا والبحر العربي والخليج العربي .

٦– انتقال الخلافة الإسلامية من أيدي المماليك إلى أيدي العثمانيين وخضوع معظم البلاد العربية للحكم العثماني في المشرق العربي .

– هل كانت هناك – من وجهة نظرك – نتائج أخرى للتوسع العثماني في المشرق العربي ؟

التقويم

١ – عرّف مفهوم التوسع .

٢ – سمّ الثلاث القوى الإسلامية الكبرى التي كانت تتنافس على المشرق العربي في نهاية القرن الخامس عشر.

٣ – عدّد باختصار مايلي :

أ – أسباب التوسع العثماني في المشرق .

ب – مراحل التوسع العثماني في المشرق .

جـ – نتائج التوسع العثماني في المشرق .

*كان المماليك يحكمون باسم الخلافة العباسية

النشاط

ارجع إلى أي مكتبة متوفرة في بيئتك المدرسية أو المنزلية واكتب تقريراً تاريخياً مختصراً عن جوانب تقبل بلدان المشرق العربي للعثمانيين ؟

بطاقة تفكير

تؤدي الصراعات والحروب الداخلية إلى إنهاك الأمم وإغراء اعدائها بها من الخارج .... فهل كانت الحروب التي دارت بين العثمانيين والصفويين والمماليك سبباً في إضعاف القوى الإسلامية على المدى البعيد أمام الاستعمار الأوروبي للعالم الإسلامي ؟

الدرس الثالث

توسع الدولة العثمانية في المغرب العربي

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تذكر أسماء الكيانات السياسية المتنافسة على المغرب العربي قبل مجيء العثمانيين .

٢ – تعدِّد أسباب التوسع العثماني في المغرب العربي .

٣ – تبينّ مراحل التوسع العثماني في المغرب

٤ – تستخلص نتائج التوسع العثماني في المغرب العربي .

٥ – تعتز بدور عرب المغرب في صد العدوان الأسباني والبرتغالي عن المغرب العربي .

٦ – تقدِّر دور العثمانيين في صد العدوان الأسباني البرتغالي عن المغرب العربي.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– وضع المغرب العربي قبل التوسع العثمانيين.

– أسباب التوسع العثماني في المغرب العربي.

– مراحل التوسع العثماني في المغرب العربي.

– نتائج التوسع العثماني في المغرب العربي.

أولاً : وضع المغرب العربي قبل التوسع العثماني :

كان المغرب العربي قبل مجيء العثمانيين يُحكم بدويلات صغيرة وضعيفة ومتنافسة . فبعد انتهاء دولة الموحدين عام ١٤٧٥م، ظهرت في المغرب العربي الدويلات التالية:

١ – الحفصية في تونس .

٢ – الزيانية في تلمسان .

٣ – الوطاسية والسعدية في مراكش.

وكانت هذه الدويلات في حالة صراع وتنافس على الرغم من ضعفها مما أغرى الأسبان والبرتغال بالعدوان عليها، فبعد انتهاء الحكم العربي لأسبانيا (الأندلس) بسقوط آخر معقل لهم في غرناطة عام ١٤٩٢م حاول الأسبان والبرتغال

الانتقام من العرب والمسلمين وخصوصاً في المغرب العربي ، وكان وجود تلك الدويلات الصغيرة الضعيفة المتنافسة فرصتهم فكانوا يلاحقون سفنها ويقطعون طرق التجارة عليها ويحتلون موانئها، فقد احتل الأسبان طرابلس وتونس ووهران، واحتل البرتغاليون مراكش، وعلى الرغم من ضعف هذه الدويلات إلاَّ أن عرب المغرب قاوموا وخاضوا معارك برية وبحرية طاحنة ضد الأسبان والبرتغال . وقد اشتهر من المغاربة قادة بحريون أمثال عروج وأخيه خير الدين بربروسا اللذان استغاثا بالعثمانيين فتحالف العثمانيون معهم لإضعاف عدوهم المشترك التحالف الأسباني البرتغالي ، وبذلك كانت بداية التوسع العثماني في المغرب العربي .

- ما القوى التي كانت تعتدي على المغرب العربي ومهدت للتوسع العثماني فيه؟
- ما الدويلات الحاكمة للمغرب العربي قبل مجيء العثمانيين ؟

ثانياً : أسباب التوسع العثماني في المغرب العربي :

هناك أسباب عديدة أدت إلى التوسع العثماني في المغرب العربي، ومنها:

١ – رغبة العثمانيين في مواجهة امتداد الخطر الأسباني البرتغالي إلى المغرب العربي كأول محاولة من محاولات الاستعمار الغربي للوطن العربي .

٢– مواجهة العثمانيين للبرتغال والأسبان في المغرب للتخفيف من هجماتهم في المشرق العربي.

٣– حماية الطرق والموانئ التجارية وضمان الموارد المالية للدولة العثمانية .

٤– تأمين الحدود الغربية للعالم العربي الإسلامي .

- هل كانت هناك – من وجهة نظرك– أسباب أخرى للتوسع العثماني في المغرب العربي ؟

ثالثاً : مراحل التوسع العثماني في المغرب العربي :

اتخذ التوسع العثماني في المغرب العربي نفس أشكال الضم التي اتخذها في المشرق العربي، وقد شمل التوسع العثماني في المغرب العربي مراحل الضم التالية :

١- ضم الجزائر :

حيث تمكن العثمانيون بمعاونة خير الدين بربروسا من ضم الجزائر عام (١٥٣٢م) واتخذوها قاعدة لهم للانطلاق إلى بقية بلدان المغرب العربي. وأصبحت الجزائر أول بلد في المغرب العربي يعلن ولاءه وتبعيته للسلطان العثماني .

٢- ضم تونس :

استنجد أهالي تونس بالدولة العثمانية عندما تعرضوا لتهديد ات الأسبان وغاراتهم واحتلالهم لبلادهم، فأمرت واليها في الجزائر الذي قام بشن حملة ضد الأسبان واستولى على تونس عام ١٥٦٩ م ، وعلى الرغم من هزيمة الأسطول العثماني أمام تحالف البندقية والبابوية عام ١٥٧١م وخروج تونس من مجال السيطرة العثمانية ، إلا أن الدولة العثمانية جهزت حملة كبيرة بقيادة سنان باشا واستعادت تونس عام ١٥٧٤م .

٣- ضم ليبيا :

تعرضت ليبيا لهجمات الأسبان واستيلائهم على طرابلس وبرقة وفزان عام ١٥١٠م ومع اشتداد مقاومة الليبيين لهم تخلوا عن ليبيا لفرسان القديس يوحنا حاكم مالطا وفلول الصليبين الذين طردهم المماليك من الشام عام ١٢٩١م مقابل استمرارهم كحلفاء لهم في مهاجمة الشواطئ والموانئ والسفن العربية ، مما أدى بالدولة العثمانية إلى إرسال حملة بحرية بقيادة (طرغوث) وسنان باشا فهزمت فرسان القديس يوحنا وفلول الصليبين واستولى العثمانيون على ليبيا نهائياً عام ١٥٥١م .

٤- ضم مراكش (المغرب الأقصى) :

تعرض المغرب الأقصى لهجمات وغزوات من البرتغال والأسبان الذين استولوا على معظم موانئ البلاد ، و مع ظهور السعديين كقوة كبرى في المغرب الأقصى تصدت للأوروبيين وطردتهم ، ولم يطلب السعديون الانضمام للدولة العثمانية، ولم يجد العثمانيون ضرورةً أو مبرراً لضم مراكش. ولكي تتعرف على حصيلة التوسع العثماني في المغرب العربي، انظر الخريطة شكل (٣).

- هل كان اشتراك العثمانيين والعرب في وحدة العقيدة الإسلامية سبباً في النجاح السريع للتوسع العثماني في المغرب العربي ؟

ضم الجزائر	ضم تونس	ضم ليبيا
١٥٣٢م	١٥٧٤م	١٥٥١م

أحداث تاريخية هامة

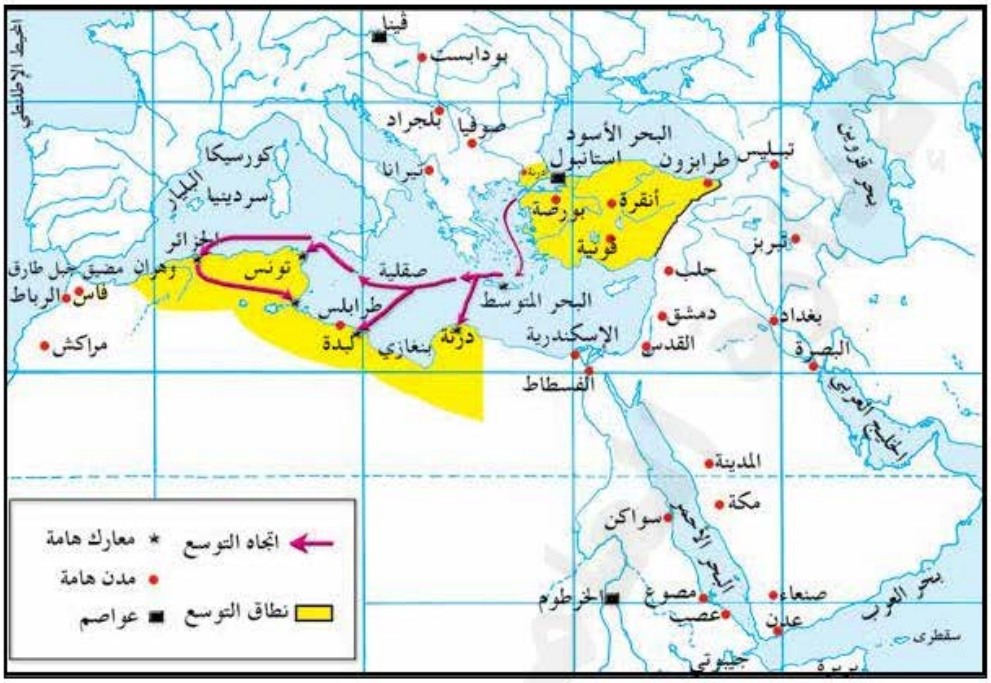

شكل (٣) التوسع العثماني في المغرب العربي

رابعاً : نتائج التوسع العثماني في المغرب العربي :

١ – تأمين الطرق البحرية والموانئ التجارية في البحر المتوسط وضمان الإيرادات المالية للدولة العثمانية .

٢ – طرد الأسبان والبرتغال وفرسان القديس يوحنا وفلول الصليبيين من بلاد المغرب العربي .

٣ – تثبيت الوجود العثماني في المغرب العربي (باستثناء مراكش) وتأمين الحدود الغربية للعالم الإسلامي .

٤ – إضعاف قوة البرتغاليين في المشرق نتيجة لهزائمهم أمام المغاربة والدولة العثمانية في المغرب .

– هل كان هناك نتائج أخرى – من وجهة نظرك – للتوسع العثماني في المغرب العربي ؟

التقـويم

١ – سمِّ مايلي :

أ – الدويلات التي حكمت المغرب العربي قبل العثمانيين.

ب – دول العدوان الأوروبي على المغرب العربي .

جـ – أشهر البحارة المغاربة .

٣ – عدِّد باختصار أسباب التوسع العثماني في المغرب العربي .

٤ – بيِّن باختصار مراحل التو سع العثماني في المغرب العربي .

٥ – استخلص بإيجاز نتائج التوسع العثماني في المغرب العربي.

النشاط

– اكتب موضوعاً تاريخياً تدلل فيه على اعتزازك بمقاومة عرب المغرب وتضامن العثمانيين معهم ضد الأسبان والبرتغال .

بطاقة تفكير

– وحدة وتضامن العرب والمسلمين في المعارك المصيرية شرط للانتصار ... فهل كان توحيد الدولة العثمانية للمشرق والمغرب تحت نفوذها سبباً في الانتصار على الأسبان والبرتغال في المغرب والمشرق العربي؟

الدرس الرابع

نظـام الحكم العثمـاني

أهداف الدرس

نتـوقّع منك بعـد الانتهـاء من هذا الدرس أن تكون قادراً علي أن :

١ – تعرّف نظام الحكم .

٢ – توضح الظروف التي أدت إلى تحـوُّل الخليفة إلى سلطان .

٣ – تبيِّن كيف وظف العثمانيون مفهوم الخلافة في الحكم .

٤ – تعدِّد المكونات المركزية واللامركزية لنظام الحكم العثماني .

٥ – تذكر أنواع الجند التي كان يتكون منها الجيش العثماني .

٦ – تصف نظرة العـرب إلى الدولة العثمانية في مرحلة الخلافة ومرحلة السلطنة .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- نظام الحكم .
- نظام الحكم المركزي .
- نظام الحكم اللامركزي .
- نظام الجيش العثماني .

نظام الحكم: هو مجموع المبادئ والقوانين والتشريعات والآليات التنفيذية والقضائية المحددة لنوع الحكم في الدولة مثل: مبدأ المركزية واللامركزية .

أولاً : نظام الحكم المركزي :

تكوَّن نظام الحكم المركزي في الدولة العثمانية مما يلي :

١- الخلافة : كان نظام الخلافة الإسلامية كرئاسة عامة للمسلمين في أمور الدنيا والدين قد ترسخ في أذهان المسلمين منذ فترة الخلفاء الراشدين بعد موت النبي ﷺ .

وقددخل العثمانيون الوطن العربي باسم الدفاع عن الدين الإسلامي والعالم الإسلامي وتحت شعار الخلافة الإسلامية، ورضا معظم العرب عن طواعية بنظام حكمهم بعدأن عرفوا فيهم غيرتهم على الإسلام ودفاعهم عن المسلمين ضد الأوروبيين الغزاة. وكان بعض العرب

ينظرون إلى الدولة العثمانية كدولة للخلافه الإسلامية ويعتبرون السلطان العثماني خليفة المسلمين، خاصة بعد سقوط دولة المماليك في مصر التي كانت تقوم بدور تمثيل شرعية الخلافة الإسلامية، وقد ظل نظام الخلافة معمولاً به في الدولة العثمانية حتى أُلغيت في عام ١٩٢٤م من قبل مصطفى كمال أتاتورك.

– ماذا يُقصد بنظام الخلافه ؟

٢- **السلطان** : وهو رئيس الدولة والديوان السلطاني والهيئة الإسلامية. ويعد السلطان مسئولاً عن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وقيادة الجيوش وتعيين وعزل الولاة في الولايات.

وقد تحول الخليفة إلى سلطان عندما اختفت تدريجياً التهديدات الأوروبية للعالم العربي الإسلامي.

– متى تحول الخليفة إلى سلطان ؟

٣- **الصدر الأعظم** : الوزير الأول ويتولى إدارة الديوان السلطاني عند غياب السلطان، ولذلك فهو مستشار السلطان ويأتي بعد السلطان في الأهمية ، وعندما ضعف السلاطين كان للصدر الأعظم اليد العليا في شئون الحكم والإدارة .

– في أي مرتبة يأتي الصدر الأعظم في الحكم العثماني المركزي ؟

٤- **شيخ الإسلام** : ويتولى إدارة الهيئة الإسلامية نيابة عن السلطان في حالة غيابه عنها ، ويفتي بشرعية قرارات السلطان ولذلك فهو المسؤول عن الإفتاء فيما إذا كانت إجراءات الدولة العثمانية والأحكام الصادرة عنها تتنافى مع الشريعة الإسلامية أم لا ، كما كان يشرف على القضاة والمدرسين والعاملين بالإفتاء . انظر شكل (٤) .

– ما مسئوليات شيخ الإسلام في نظام الحكم المركزي العثماني ؟

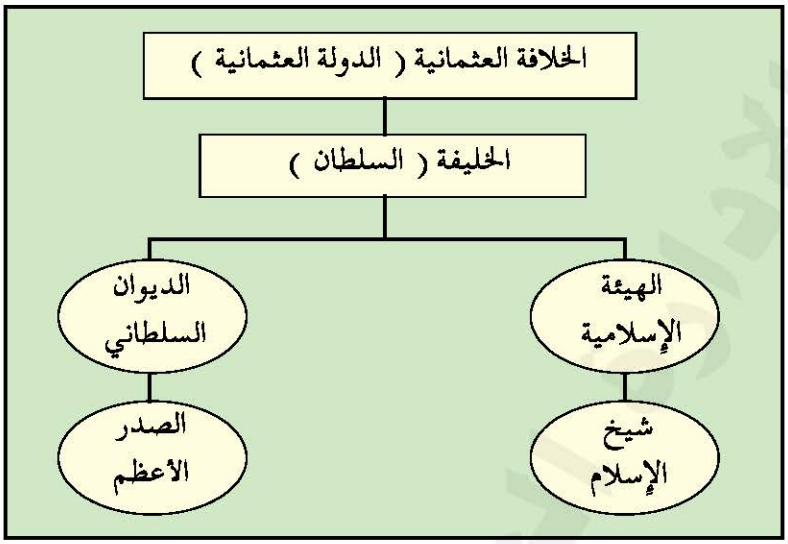

شكل (٤) نظام الحكم المركزي في العاصمه

ثانياً : نظام الحكم اللاَّمركزي :

كان نظام الحكم اللاَّمركزي في الدولة يتكون من الآتي :

١- **الولايات** : اتسعت رقعة الدولة العثمانية اتساعاً عظيماً نتيجة لاستيلائها على غالبية أرض الوطن العربي والإسلامي عموماً، ولم يكن في الإمكان حكم هذه الدولة المترامية الأطراف حكماً مباشراً من عاصمة الدولة، فاستلزم الأمر تقسيم الدولة إلى ولايات (إيالات) بلغ عددها في القرن السابع عشر الميلادي اثنين وثلاثين ولاية (إيالة) منها خمسة عشرة ولاية عربية.

وقد تكوَّن نظام الحكم العثماني اللاَّمركزي في الولايات مما يلي :

أ - **الوالي** : يعينه السلطان على الولاية لمدة عام وهو نائب السلطان في الولاية وحاكم الولاية ويلقب بلقب (الباشا) وله درجة وزير، كما كان يعد حاكماً مطلقاً في ولايته . وقد كان للوالي في الولاية نائبٌ يسمى (الكتخدا) .

ب- **الديوان** : ويتألف من كبار الضباط والموظفين والأعيان . وقد جعل السلطان الديوان بجانب الوالي (الباشا) حتى يستشيره في المسائل الهامة ، وكذلك ليحد من سلطة ونفوذ الوالي إذا ما فكر في التمرد والاستقلال عن الدولة المركزية في السلطنة العثمانية .

جـ- **الدفتردار** : وهو مسؤول الشؤون المالية في الولاية ويرتبط مباشرة بالسلطان ومهمته تحصيل الضرائب، وتوريد المال المقرر على الولاية إلى إستانبول .

د - **الحامية العسكرية** : ومهمتها الدفاع عن الولاية وحفظ الأمن فيها، وتختلف الحامية العسكرية في حجمها من ولاية إلى ولاية بحسب أهمية الولاية ، وقد لعبت الحاميات العسكرية في الولايات دوراً في الفوضى والفساد في المراحل المتأخرة للدولة العثمانية .

هـ- **أصحاب العصبيات** : ترك الولاة العثمانيون شؤون الحكم الداخلي في أقاليم الولايات لزعماء العشائر أو شيوخ القبائل أو أمراء الأقاليم بحسب ظروف كل ولاية، بعد أن تضمن الدولة العثمانية ولاءهم لها وكانوا يطلقون عليهم لقب (أصحاب العصبيات) كبقايا المماليك في مصر وزعماء العشائر في الشام والعراق وأمراء البحر في المغرب العربي . انظر شكل (٥) .

- ما مُكوِّنات نظام الحكم اللاَّمركزي في الولايات ؟

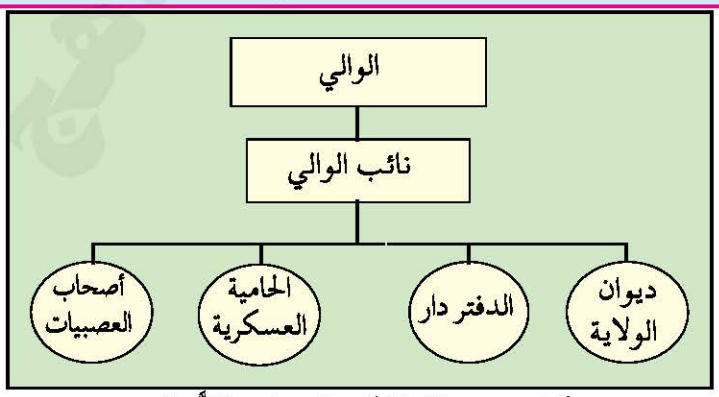

شكل(٥) نظام الحكم العثماني اللاَّمركزي

ثالثاً : نظام الجيش العثماني :

كان الجيش العثماني يتكون من ثلاثة أنواع من الجند وهي :

١- **الجند الإقطاعي** : وهم الجند الذين يعطون جـــزءاً من الأرض بدلاً من الرواتب النقدية مقابل أداء الخدمة العسكرية .

٢- **الجند الإنكشاري** : وهم الجند الذين تكونوا من الخرس الجديد من أبناء المسيحيين لأداء ضريبة الدم بعد تربيتهم تربية إسلامية عسكرية صارمة في ثكنات خاصة ، حتى يتميزوا بولائهم للدولة العثمانية ووفائهم للسلطان .

٣- **جند القوات المحلية** : وهم الجند الذين يتم تشكيلهم كقوات خاصة من العناصر المحلية في الولايات لحماية أمن ولاياتهم التي لايوجد فيها قوات إنكشارية قوية أو حامية عسكرية خاصة بالولاية .

– ما أنواع الجند في الجيش العثماني ؟

التقـويم

١ – عرِّف نظام الحكم .

٢ – عدِّد باختصار مايلي :

أ – مُكوِّنات نظام الحكم المركزي .

ب– مُكوِّنات نظام الحكم اللاَّمركزي .

جـ– مُكوِّنات الجيش العثماني .

٣ – صف بإيجاز مايلي :

أ – كيف تحول الخليفة إلى سلطان .

ب– كيف كان العرب ينظرون للدولة العثمانية .

جـ– كيف وظَّفَ العثمانيون مفهوم الخلافة .

النشاط

- ارسم شكلاً توضيحياً شاملاً لنظام الحكم العثماني بجانبيه المركزي واللاّمركزي على لوح واعرضه على معلمك .

بطاقة تفكير

لنظم الحكم في المجتمعات دور في تخلفها أو تقدمها ... فهل كان نظام الحكم العثماني في الوطن العربي سبباً من أسباب تخلف العرب أم سبباً من أسباب تقدمهم ؟

الدرس الخامس

مقاومة العرب للحكم العثماني

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تصف أحوال العرب أثناء الحكم العثماني .

٢ – تبيِّن تطور مواقف العرب من الحكم العثماني .

٣– تستخلص أسباب المناهضة العربية للحكم العثماني .

٤– تعدِّد الحركات العربية الاستقلالية المناهضة للحكم العثماني .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- أحوال العرب أثناء الحكم العثماني.
- مواقف العرب من الحكم العثماني.

أحداث تاريخية هامة

حركة فخرالدين المعنى الثاني في لبنان	١٥٩٠م
حركة ظاهر العمر في فلسطين	١٧٣٧م
حركة على بك في مصر	١٧٦٠م
حركة محمد بن عبدالوهاب في نجد	١٧٤٤م
حركة محمد علي في مصر	١٨٣٢م
ثورة الشريف حسين في الحجاز	١٩١٦م

أولاً : أحوال العرب أثناء الحكم العثماني :

حكم العثمانيون الوطن العربي فترة طويلة من الزمن أمتدت من أوائل القرن السادس عشر الميلادي حتى أوائل القرن العشرين. وقد تقلبت أحوال العرب تبعاً لتطور نظام الحكم العثماني نفسه، وتزايد الأطماع الأوروبية في البلاد العربية، ودخول الدولة العثمانية عهد الضعف والجمود. وقد كان العرب يزدادون التصاقاً بالعثمانيين كلما علموا بحرب العثمانيين مع إحدى الدول الأوروبية ، ويزدادون

بعداً عن العثمانيين كلَّما عرفوا بتنازلات العثمانيين للأوروبيين أو شعروا بظلم الولاة العثمانيين وحكامهم المحليين، وقدكانت أحوال العرب أثناء فترة ضعف الحكم العثماني على النحو التالي :

١ - **الأحوال السياسية والإدارية** : وتتمثل في الحقائق التالية :

أ- عزلة العثمانيين كطبقة حاكمة عن المحكومين العرب وعزل العثمانيين للعرب عن العالم .

ب- عدم حرص أغلب الولاة على القيام بالإصلاحات في ولاياتهم وجشعهم في جمع المال بالطرق المشروعة وغير المشروعة خاصة وأن الوالي كان لايدوم في ولايته إلا عاماً واحداً .

جـ- سوء الإدارة العثمانية في الولايات العربية وعدم تفهمها لمهمتها الأساسية في العمل على رفاهية المحكومين ونشر العدالة مما أدى إلى الانهيار الإداري والفوضى السياسية .

د – انتشار الفساد والرشاوي والفوضى والصراع في الجيش العثماني وتزايد الخلافات بين قادة الجيش والولاة والحكام المحليين في المراحل المتأخرة للحكم العثماني .

٢ - **الأحوال الاقتصادية والاجتماعية** : وتتمثل في الحقائق التالية :

أ – اهتمام العثمانيين بجباية الأموال ومضاعفة إيراداتهم المالية من التجار العرب في المدن والموانئ .

ب- عدم تشجيع الصناعات وترحيل أمهر الصناع والحرفيين العرب إلى استانبول وفرض الضرائب الباهضة على من تبقى منهم في البلاد العربية .

جـ- تدهور الزراعة وطرق الري والسدود وارتفا ع أسعار الحاصلات الزراعية وحدوث المجاعات المتكررة من فترة إلى أخرى .

د – استبداد الضباط العثمانيين بالرعايا العرب ومصادرتهم لأراضيهم وإرغامهم على العمل بالسخرة في أراضيهم المصادرة وتدخلهم في اختصاصات الولايات وعصيانهم لأوامر الولاة .

هـ – تمكين أصحاب العصبيات من ظلم الرعايا ونهب أموالهم وانتشار الرشاوي والفتن الطائفية في أقاليم الولايات .

٣- الأحوال الثقافية والفكرية : وتتمثل في الحقائق التالية :

أ – كانت الدولة العثمانية آخر وأطول الدول الإسلامية العالمية التي حكمت الوطن العربي منذ أيام الخلفاء الراشدين ، وفي هذه الدولة كان ولاء العرب والمسلمين الأساسي للإسلام والدولة التي تجسد واقعه السياسي والثقافي ، وعلى هذا النحو سار المواطنون العرب رغم اختلاف اللغة بينهم وبين الأتراك .

ب– قدَّم العرب للدولة العثمانية نظاماً ثقافياً واجتماعياً كاملاً مستمداً من الشريعة الإسلامية ، وإن كان هذا النظام قد تجمَّد تماماً مع مرور الزمن وأصبح لايخدم حاجات المجتمع بسبب إغلاق باب الاجتهاد وباب التقدم، وتحولت الدولة العثمانية إلى وحدة سياسية واقتصادية وفكرية منعزلة عن العالم وليست محوراً من محاور النشاط العالمي .

جـ– كانت الدولة العثمانية مسئولة عن ضعف الحياة الفكرية ونمو النقل وروح المحافظة وانكماش روح الابتكار والإبداع، ومابدا من مظاهر ضعف الحياة الفكرية وإهمال العلوم ، وتحول التصوف من فلسفة إلى دروشة .

د – ضعف إضافات العثمانيين إلى الحضارة العربية الإسلامية ومقاومتهم للاستفادة من التقدم العلمي والثقافي والتكنولوجي الذي كان يحدث في أوروبا ، وذلك بسبب إهمالهم للثقافة والتعليم والعلوم والآداب في البلاد العربية نتيجة لطبيعتهم الحربية ، مما أدى إلى شعور العرب بضياع حضارتهم الزاهية التي شهد لها العالم كله في القرون الوسطى، وبقيت آثارها حتى بعد سقوط بغداد في يد المغول (١٢٥٨م) وخروج العرب من الأندلس وسقوط آخر معقل لهم في غرناطة عام ١٤٩٢م .

– ألا تشكل هذه الأحوال أسباباً كافية لمقاومة العرب للحكم العثماني؟

ثانياً : مواقف العرب من الحكم العثماني :

تجسدت مواقف العرب من الحكم العثماني في بادئ الأمر بظهور حركات مناهضة للعثمانيين قام بها بعض زعماء أقطار الوطن العربي بقصد الخروج عن الدولة العثمانية ولكنها فشلت لأنها لم تستند إلى وعي قومي حقيقي أو تأييد شعبي كامل . ومن هذه الحركات نذكر مايلي :

١- حركة فخر الدين المعنى الثاني في لبنان (١٥٩٠-١٦٣٥م) :

وقد هدف فخر الدين من حركته إلى تطوير اقتصاديات لبنان والتنسيق الاقتصادي مع الدول الأوروبية والتحالف مع بعضها ضد الدولة العثمانية من أجل الاستقلال بلبنان والاستيلاء على سوريا ، ولكن حركته انتهت بهزيمته وإعدامه في إستانبول عام ١٦٣٥م .

٢- حركة ظاهر العمر في فلسطين (١٧٣٧- ١٧٧٥م) :

قام ظاهر العمر باستغلال علاقته الودية بالدولة العثمانية ومد نفوذه في فلسطين ، لكنه انقلب وتحالف مع علي بك الكبير والي مصر ومع روسيا ضد الدولة العثمانية ، فغضبت الدولة العثمانية وأرسلت حملة إلى عكا وحاصرتها براً وبحراً وتم القضاء على الشيخ ظاهر العمر عام ١٧٧٥م .

٣- حركة علي بك الكبير في مصر (١٧٦٠م - ١٧٧٣م) :

كان علي بك الكبير من بقايا المماليك في مصر ، وقد وصل إلى منصب شيخ البلد وهو أعلي المناصب التي كان يصل إليها بقايا المماليك في عهد الدولة العثمانية ، وقد انتهز علي بك فرصة انشغال الدولة العثمانية في حروب مع روسيا فقام بحركته وأعلن استقلاله بمصر عام ١٧٦٩م وبسط نفوذه على الحجاز وفلسطين واقترب من سوريا، وعقد معاهدات تجارية مع الهند وإنجلترا وتحالف مع الشيخ ظاهر العمر ومع روسيا، وعندما قررت الدولة العثمانية القضاء عليه لخطورته قامت باستمالة محمد بك أبو

الذهب قائد جيوش علي بك الكبير في الشام (وهو مملوك علي بك الكبير بالتبني وصهره) ودخل الحجاز واحتل دمشق، وتولى حكم يافا وصيدا، وعندما استمالته الدولة العثمانية انقلب على سيده علي بك الكبير وحقق للدولة العثمانية مطلبها حيث أرسلته إلى مصر ونجح في القضاء على حركة علي بك الكبير الذي مات متأثراً بجراحه عام ١٧٧٣م .

٤- حركة الأمير محمد بن سعود ضد الولاة العثمانيين في نجد، وتأسيس الدولة السعودية الأولى التي استمرت ٧٤ عاماً :

قامت في نجد حركة مناهضة للولاة العثمانيين على يد الأمير محمد بن سعود الذي أسس إمارته في الدرعية في الفترة من ١٧٤٤ – ١٨١٨م ولم يخضع للسلطة العثمانية مما حمل السلطاني العثماني للاستعانة بواليه في مصر محمد علي باشا .

وقد أرسل محمد علي ابنه ابراهيم باشا على رأس قوة كبيرة دارت بينها وبين قوات الأمير محمد بن سعود معارك ضارية دخلت بعدها قوات ابراهيم باشا الدرعية وانتهت بذلك الدولة السعودية الأولى التي استمرت ٧٤ عاماً نتيجة فارق التسليح بين الفريقين، وخضعت شبه الجزيرة لحكم محمد علي حتى إتفاقية لندن ١٨٤٠م وبعدها عادت شبه الجزيرة للسيادة العثمانية حتى قيام الدولة السعودية الثانية.

٥- تزايد المشاعر القومية العربية:

تزايدت المشاعر القومية العربية في القرنين الميلاديين التاسع عشر وأوائل العشرين وكانت في بدايتها مشاعر قومية ودينية، كانت تشتعل كلّما تعرض العرب لعدوان أجنبي أوروبي، ثم مالبثت أن اتجهت ضد الأتراك العثمانيين عندما برزت نزعة التتريك واستخدام اللغة التركية بدلاً من اللغة العربية في الدولة العثمانية، وزاد ظلم الولاة العثمانيين والحكام المحليين

الذين يستندون إلى الولاة والخاميات العسكرية في حكمهم، مما أدى إلى بروز المقاومة العربية للحكم العثماني وظهور الحركات القومية العربية وتنامي الدعوة إلى الاستقلال عن الحكم العثماني، إلى أن انفجرت الثورة العربية بقيادة الشريف حسين عام ١٩١٦م، انظر الخريطة شكل (٦) .

– على ماذا تدل هذه المواقف والحركات والمشاعر العربية المناهضة للحكم العثماني ؟

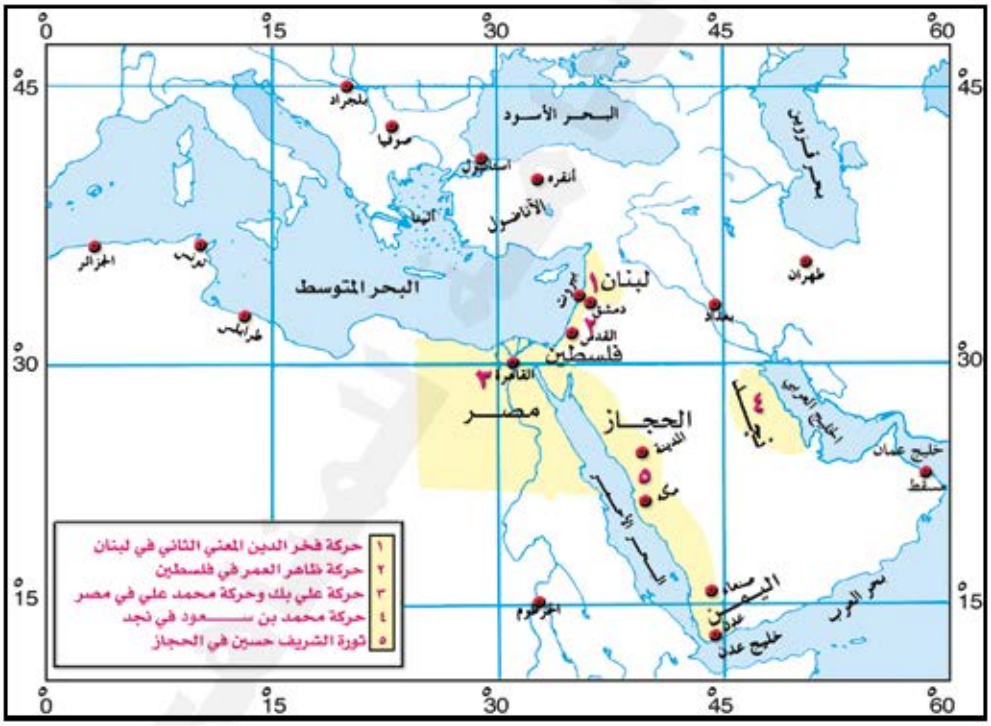

شكل (٦) الحركات الاستقلالية العربية المناهضة للحكم العثماني

التقـويم

١ – صف – بإيجاز – أحوال العرب تحت الحكم العثماني ؟
٢ – بيِّن تطورمواقف العرب من الحكم العثماني ؟
٣ – استخلص أسباب المناهضة العربية للحكم العثماني على ضوء الأحوال التي كانوا يعيشونها تحت الحكم العثماني ؟
٤ – عدِّد – باختصار – الحركات الاستقلالية العربية المناهضة للحكم العثماني؟

النشاط

صمِّم خريطة زمنية ووضح فيها الحركات الاستقلالية العربية المناهضة للحكم العثماني مع ذكر أسماء قادة هذه الحركات والأقطار التي قامت فيها والفترة الزمنية التي حدثت فيها .

بطاقة تفكير

تعتبر الفترة من بداية القرن السابع عشر إلى بداية القرن العشرين فترة تخلُّف العرب عن ركب الحضارة الحديثة .. فمن المسئول عن تخلف العرب عن ركب الحضارة الحديثة.. العثمانيون أم العرب أنفسهم ؟

تقويم الوحدة

١- عرِّف المفاهيم الآتية :

توسع – دولة – نظام حكم .

٢ – بيِّن بإيجاز عوامل قيام الدولة العثمانية ؟

٣ – ارسم خارطة للوطن العربي ووضح عليها مايلي :

أ – بلدان المشرق التي شملها التوسع العثماني.

ب– بلدان المغرب التي شملها التوسع العثماني.

جـ– البلدان العربية التي قامت فيها حركات استقلال ومناهضة للحكم العثماني .

٤– عدِّد باختصار مايلي :

أ – أسباب التوسع العثماني في المشرق العربي .

ب– أسباب التوسع العثماني في المغرب العربي .

جـ– مراحل التوسع العثماني في المشرق العربي .

د – مراحل التوسع العثماني في المغرب العربي .

هـ– نتائج التوسع العثماني في المشرق العربي .

و – نتائج التوسع العثماني في المغرب العربي .

ز – مُكوِّنات الحكم المركزي في العاصمة العثمانية.

حـ– مُكوِّنات الحكم اللاَّمركزي العثماني في الولايات .

٥ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة :

أ – ( ) الأحوال التي عاشها العرب أثناء الحكم العثماني هي نفسها أسباب مقاومة العرب للحكم العثماني .

ب– ( ) لولا اشتراك العثمانيين والعرب في وحدة العقيدة الإسلامية والإيمان بمفهوم الخلافة الإسلامية لما حكم العثمانيون الوطن العربي .

جـ– ( ) نجح العثمانيون في حماية الوطن العربي لمدة أربعة قرون ولكنهم لم ينجحوا في تطويره .

د – ( ) يتحمل العرب جزءاً من المسئولية عن تخلفهم في تلك القرون الأربعة .

هـ– ( ) لم يكن للعثمانيين أي دور في صد البرتغال والأسبان عن العالم الإسلامي.

و – ( ) لم يكن هناك أي انقسام أو صراع بين العثمانيين والصفويين والمماليك .

٦ – ارسم خطاً زمنياً للأحداث التاريخية الهامة أثناء الحكم العثماني للوطن العربي .

الوحدة الثالثة

اليمن والحكم العثماني

الأهـــداف

نتوقّع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١ – تعدِّد أسباب توسع الحكم العثماني في اليمن وأسباب تدهوره .

٢ – تخطط سلّماً زمنياً لمراحل الحكم العثماني .

٣ – تربط بين طبيعة الأرض اليمنية وعدم استقرار الحكم العثماني فيها .

٤ – تقدِّر دور اليمنيين في مقاومة الحكم العثماني والقوى الاستعمارية الطامعة باليمن .

٥ – تستخلص أسباب وآثار التنافس الخارجي على اليمن .

٦ – تفسر الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية لليمن في العصر الحديث .

الدروس

الدرس الأول : مراحل الحكم العثماني.

الدرس الثاني : مقاومة اليمنيين للحكم العثماني.

الدرس الثالث : الأطماع البريطانية في اليمن .

الدرس الرابع : تنافس القوى الخارجية على اليمن .



شكل (١) خريطة شبه الجزيرة العربية – سير حملة سليمان باشا

الحكم العثماني الأول لليمن

١٥٣٨م – ١٦٣٥م

١٥٣٨	السيطرة العثمانية على عدن
١٥٤٧	السيطرة العثمانية الأولى على صنعاء
١٥٧٠	حملة سنان باشا وإعادة السيطرة على صنعاء
١٦٣٥	طرد العثمانيون من اليمن للمرة الأولى

الحكم العثماني الثاني لليمن

١٨٧٢م – ١٩١٨م

١٨٤٩	السيطرة العثمانية على الحديدة
١٨٧٢	السيطرة العثمانية على صنعاء
١٩١١	صلح دعان بين العثمانيون والإمام يحيى
١٩١٨	هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى

شكل (٢) الخريطه الزمنيه لأحداث الحكم العثماني في اليمن

الدرس الأول

مراحل الحكم العثماني في اليمن

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تعرّف المفاهيم الآتية: السيادة – الاعتراف .

٢ – تذكر الظروف التاريخية التي بدأت فيها اتصالات العثمانيين باليمن .

٣ – تعدّد أسباب ومراحل التوسع العثماني في اليمن .

٤ – ترسم خريطة وتحدد عليها خط سير حملة سليمان باشا الخادم .

٥ – تصف أساليب الحكم العثماني لليمن

٦ – تذكر الفترة الزمنية للحكم العثماني الأول والثاني لليمن .

٧ – تبيّن كيفية خروج العثمانيين من اليمن في المرحلة الأولى والثانية.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– وضع اليمن قبل التوسع العثماني .
– أسباب التوسع العثماني في اليمن .
– الحكم العثماني الأول لليمن .
– أساليب الحكم العثماني الأول.
– الحكم العثماني الثاني لليمن .
– آثار الحكم العثماني .

السيادة : يقصد بالسيادة في هذا الدرس سيادة الدولة العثمانية على اليمن .

الاعتراف : يقصد بالاعتراف في هذا الدرس اعتراف اليمن بسيادة الدولة العثمانية عليها .

أولاً : وضع اليمن قبل التوسع العثماني :

كانت الدولة العثمانية تقوم بتحرّكات عسكرية على شكل حملات استطلاعية عسكرية تمهيدية لليمن قبل الدخول فيها أو حكمها مباشرة ، وكانت هذه الحملات الاستطلاعية تستقر في زبيد تحت مبرر مواجهة البرتغاليين في البحر الأحمر. وفي هذه الفترة (العقد الثاني من القرن السادس عشر) كانت الجبهة اليمنية الداخلية لازالت أكثر تماسكاً ،

إلا أن الظروف تغيرت في العقود التالية ، فقد تصدَّعت الجبهة الداخلية اليمنية ، وأصبح في الساحة اليمنية أكثر من قوة تتجاذب السلطة في اليمن منها :

المماليك والأئمة ، والطاهريين ، وفي نفس الوقت تزايد النشاط البرتغالي في البحر الأحمر والبحر العربي الهادف إلى إخضاع اليمن للنفوذ الاستعماري . ونتيجة لهذه الظروف الداخلية والخارجية كانت الأوضاع غير مستقرة في اليمن. وكان الصراع والاحتكاك العسكري الدائم بين القوى اليمنية في الداخل والتهديد البرتغالي من الخارج ظرفين مناسبين لتدخل الدولة العثمانية وسيطرتها على اليمن، وقد دخلت أجزاء من اليمن سلماً تحت السيادة العثمانية حينما أعلن الأمير المملوكي إسكندر الشركسي الولاء للسلطان سليم الأول الذي ثبته والياً عليها .

– ما القوى التي كانت تسيطر على اليمن قبل مجيء العثمانيين .

ثانياً : أسباب التوسع العثماني في اليمن :

كان للدولة العثمانية أسبابها ومبرراتها العديدة التي دفعتها إلى التوسع في اليمن ومن هذه الأسباب والمبررات نذكر مايلي :

١- **الموقع الاستراتيجي لليمن** : المتحكم بطرق المواصلات التجارية الدولية بين الشرق والغرب، وهي الطرق التي كانت سبباً من أسباب التواجد البرتغالي في المنطقة .

٢- **امتلاك مفاتيح البحار العربية الجنوبية** : تملك اليمن سواحل طويلة على البحر الأحمر والبحر العربي ، إضافة إلى إطلالها على المحيط الهندي من جزيرة سوقطرة .

٣- **قرب اليمن من الأماكن المقدسة** : التي اهتم بها السلاطين العثمانيون بعد أن ورثوا شعارالخلافة الإسلامية، وحماية العالم الإسلامي، وحماية المناطق المقدسة بعد المماليك ، ونظروا لليمن كخط دفاع أمامي ضد الخطر البرتغالي الذي حاول أن يخنق العالم الإسلامي تجارياً من الجنوب .

٤- **الموارد الاقتصادية اليمنية** : التي طمعت فيها الدولة العثمانية مثل سلعة (البن) المتميزة بشهرتها العالمية ، وعائدات الملاحة التجارية البحريه ، والعائدات المتوقعة من إدخال اليمن تحت سيادتها ، إضافة إلى ثروات البحار العربية الجنوبية .

٥- **مواجهة التحالف البرتغالي - الحبشي**: حيث نظر العثمانيون إلى اليمن ومواردها المادية والبشرية كقاعدة مناسبة لمواجهة التحالف البرتغالي الحبشي في جنوب الوطن العربي ومطاردتهما في منافذ البحار الجنوبية بهدف عدم إبقاء الأطراف الجنوبية للدولة العثمانية مكشوفة أمام الأعداء ، ومنع أي تهديد للأماكن المقدسة ، حيث كان العثمانيون قد اتخذوا سياسة منع دخول المراكب المسيحية إلى البحر الأحمر بحجة أنه يطل على الأماكن المقدسة للمسلمين في الحجاز وهم بذلك ينفذون وعداً لشريف الحجاز الذي سلَّمهم مفاتيح الكعبة عند دخولهم الحجاز لحماية الأماكن المقدسة مقابل اعترافه بسيادتهم .

٦- **بلوغ الدولة العثمانية أوج قوتها ومجدها** : فبعد توسعها في المشرق العربي وتحجيمها للدولة الصفوية في العراق ، وإسقاطها للدولة المملوكية في مصر ووراثة حكمها للحجاز، كان لابد من استكمال وراثتها للدولة المملوكية في اليمن ومنع امتداد نفوذ الدولة الصفوية باتجاه البحر العربي .

٧- **فشل العثمانيين أمام البرتغاليين في الهند**: حيث كان فشل حملة سليمان باشا الخادم أمام البرتغاليين في الهند ورغبته في تعويض فشله في اليمن، وضيق الجنود العثمانيين من البقاء داخل ثكناتهم في زبيد وقتاً

طويلاً، وضعف الجبهة الداخلية اليمنية الناتج عن صراع القوى اليمنية مع بعضها واتصال بعضها مع العثمانيين وتحريضهم ضد القوى اليمنية الأخرى، عوامل مساعدة على بدء التوسع العثماني في اليمن فعلياً والاكتفاء بها كقاعدة لمقاومة الخطر البرتغالي من الجنوب تماماً كما حدث فيما بعد مع التوسع العثماني في المغرب العربي واتخاذه كقاعدة لمقاومة الخطر البرتغالي من الغرب .

- استخلص أسباب التوسع العثماني في اليمن وصنِّف مايخص اليمن ومايخص العثمانيين كلاً على حده؟

ثالثاً : الحكم العثماني الأول لليمن ١٥٣٨م-١٦٣٥م :

كان من أبرز نتائج دخول الحجاز في نطاق السيادة العثمانية، وظهور العثمانيين في البحر الأحمر، وتمركزهم في زبيد، وتلا ذلك ، ظهورهم في البحر العربي ومحاولتهم السيطرة على الشحر وعدن وقد توالت الأحداث على النحو التالي :

١- **الحملة العسكرية العثمانية** : أرسل العثمانيون أول حملة عسكرية إلى اليمن عام ١٥٣٨م بقيادة سليمان باشا الخادم والي مصر الذي أعد الحملة وكانت تتألَّف من ثمانين سفينة تحمل عشرين ألف جندي وبدأت رحلتها من السويس عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب إلى البحر العربي. وقبل وصول الحملة إلى اليمن بعث قائدها برسل إلى أمراء السواحل اليمنية يخبرهم بقدوم الحملة ويطلب منهم الدخول في طاعة العثمانيين والاعتراف بسيادة الدولة العثمانية .

٢- **قبول سلطان الشحر** : حيث قبل سلطان الشحر (بدر الطويرق) طلب الدخول في طاعة العثمانيين واعترف بسيادة الدولة العثمانية كحامية للمسلين ، وأمر أن يخطب الخطباء في المساجد باسم السلطان العثماني، فثبَّته العثمانيون سلطاناً على الشحر .

٣- **رفض سلطان عدن** : حيث كانت عدن آنذاك في إطار نفوذ الدولة الطاهرية وكان سلطانها عامر بن داوود الطاهري قد راوغ وتعمد ألاَّ يجيب إجابة محددة على طلب العثمانيين . وعند وصول الحملة إلى ميناء عدن في ١٣ أغسطس ١٥٣٨م استقبلهم عامر بالترحاب وتوجه إلى سفينة سليمان باشا ومعه جماعة من أصحابه فأحسن سليمان استقبالهم في أول الأمر، وعندما تأكَّد أن جنوده قد أستولوا على عدن أمر بشنق السلطان عامر بن داوود ومن معه على أعمدة السفينة وتركهم معلقين على صواريها ثلاثة أيام.

٤- **السيطرة على عدن** : وبعد أن سيطرت الحملة على عدن وقتلت آخر سلاطين الطاهريين فيها ، قام سليمان باشا بتحصين عدن وعيَّن لها حاكماً أحد ضباطه ، ثم أخذ ينفِّذ مخطط التوسع العثماني والتمهيد للحكم العثماني الأول في اليمن .

٥- **السيطرة على صنعاء** : لم يتمكن العثمانيون من السيطرة على صنعاء إلا عام ١٥٤٧م، لكن الأئمة قادوا المقاومة اليمنية وأ خرجوهم منها، وفي عهد السلطان سليم الثاني قام العثمانيون بإرسال حملة بقيادة سنان باشا إلى اليمن ونجح في استعادة صنعاء عام ١٥٧٠م .

أساليب الحكم العثماني الأول :

وبهدف استكمال السيطرة على اليمن، اتخذ العثمانيون خلال حكمهم الأول عدة أساليب ، ومن أهمها :

١- **أسلوب الغدر** : الذي استخدمه العثمانيون مع حاكم كل من عدن و زبيد واستدراجهما وقتلهما غدراً رغم أن المماليك في اليمن كانوا قد أعلنوا ولاءهم للدولة العثمانية بعد سقوط دولتهم في مركزها (مصر) وهو الأسلوب نفسه الذي استخدمه العثمانيون مع سلطان عدن عامر بن داوود الطاهري، وقد أخاف هذا الأُسلوب الأئمة وعلى رأسهم الإمام شرف الدين خاصة بعد إخضاع المماليك والطاهريين ، حيث أدى هذا الأُسلوب إلى فقدان اليمنيين الثقة بالعثمانيين وكان فقدان الثقة أول بذرة للمقاومة اليمنية التي تزعَّمها الأئمة .

٢- **تعيين ولاة مستبدين** : كان الولاة لا همَّ لهم سوى تنفيذ سياسة الباب العالي "السلطان العثماني" دون مراعاة لمشاعر اليمنيين الذين أُخضعوا لمختلف أساليب الإرهاب المعنوي والمادي .

٣- **أسلوب الرهائن** : استخدم العثمانيون أُسلوب أخذ الرهائن للضغط على المناطق والقبائل المعارضة للحكم العثماني .

٤- **أسلوب عقد الصلح** : استخدم العثمانيون أسلوب عقد الصلح لتهدئة الأوضاع عندما تكون اتجاهاتها في غير صالحهم ويقومون بنقضه عند أول بادرة لتغيُّر الأوضاع في اتجاهات مواتية لهم ، فقد لجأوا إلى عقد الصلح مع الأئمة لتهدئة الأوضاع وكان آخر صلح عقدوه مع الإمام القاسم بن محمد خلال حكمهم الأول، إلا أن هذا الصلح لم يستمر طويلاً فقد نقضه العثمانيون وعادت المعارك بين الجانبين بزعامة الإمام المؤيدبن القاسم مما أدى في الأخير إلى طرد العثمانيون من اليمن عام ١٦٣٥م وبهذا كانت اليمن أول ولاية عربية تتخلص من الحكم العثماني وتحققت للدولة القاسمية الظروف المناسبة لتوحيد اليمن تحت حكمها فيما بعد لعقود من الزمن .

٥- **ضعف النفوذ العثماني** : ظل النفوذ العثماني ضعيفاً نتيجة لتفاقم المقاومة اليمنية بقيادة الأئمة. واقتصر تواجده على المناطق الساحلية كالحديدة والمخا وعدن والشحر، أما بقية مناطق اليمن فقد ظلت في حالة عدم استقرار ومقاومة دائمة للعثمانيين ، ولم يتمكن اليمن من إحداث تقدم عصري يذكر أثناء الحكم العثماني الأول الذي يعتبره بعض المؤرخين بداية التاريخ اليمني الحديث .

- هل كانت أساليب الحكم العثماني الأول في اليمن دالة على الحداثة والاستنارة؟

رابعاً : الحكم العثماني الثاني لليمن (١٨٧٢- ١٩١٨ م) :

استمر اليمن، بعد انتهاء الحكم العثماني الأول وخروج العثمانيون منه، لأكثر من قرنين يتمتع باستقلاله، كما حدث في عهد الدولة القاسمية التي وحدت اليمن في دولة مركزية واحدة ، وكان عهد الإمام إسماعيل بن القاسم أزهى عهود الإمامة في اليمن . وقد توالت الأحداث التي مهدت للحكم العثماني الثاني لليمن على النحو التالي :

١- سقوط الدولة المركزية وظهور التجزئة : دب الضعف في حكم أئمة صنعاء نتيجة لتنافس الأئمة على الإمامة منذ بداية القرن الثامن عشر ، مما شجع رؤساء القبائل وسلاطين السواحل على التمرد على سلطة الدولة المركزية التي كانت الدولة القاسمية قد أرستها ، وبدأت مظاهر التجزئة والصراع تضعف اليمن من الداخل .

٢- الحملة العسكرية العثمانية عام ١٨٤٩م: ان حالة الضعف والصراع والتجزئة في اليمن شجعت العثمانيين على إنزال قوة عسكرية عام ١٨٤٩ م في الحديدة بهدف استرجاع اليمن والسيطرة على المدن الساحلية اليمنية كما تشجعوا أيضاً بعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩ م على إعادة النظر في بسط نفوذهم في اليمن من جديد فبدأوا بإعداد الحملة العسكرية للعودة .

٣- الحملة العسكرية العثمانية عام ١٨٧٢ م : أرسل العثمانيون قوة عسكرية بقيادة أحمد مختار باشا ، وبعد عدة معارك خاضها على طول الطريق من الساحل إلى صنعاء، وصل إليها وطلب من الإمام على بن المهدي السجلات والدفاتر الخاصة بإدارة البلاد . وبعد تردد من قبل الإمام سلَّمها مكرهاً تحت إصرار أحمد مختار . وشكَّل مختار حكومة عثمانية في مدينة صنعاء . وعلى الرغم من محاولته اجتذاب قلوب العامة من اليمنيين إلا أنه قام بطرد الموظفين اليمنيين وعين عثمانيون بدلاً عنهم حتى يكونوا أداة طيّعه في يده لتدعيم الحكم العثماني.

ومن العوامل التي ساعدت أحمد مختار على نجاحه في صنعاء قوته العسكرية والمادية ، ورغبة اليمنيين في السلام وسأمهم من حكامهم المتنازعين، وتمكُّنه من الحصول على الاعتراف بالسيادة العثمانية من قبل الأئمة ، ومحاولته مد نفوذه جنوباً حتى باب المندب. وكانت الحصيلة توطيد الحكم العثماني الثاني الذي يعتبره بعض المؤرخين بداية التاريخ اليمني المعاصر .

أساليب الحكم العثماني الثاني :

لم تختلف أساليب الحكم العثماني الثاني عن أساليب الحكم العثماني الأول من حيث الجوهر، حيث استمرت السياسة السابقة للعثمانيين في العنف والبطش والظلم والجباية واتباع أسلوب الصلح مع الأئمة وكان آخرها صلح دعان عام ١٩١١م .

ورغم عقد الصلح وإعطاء الأئمة حق الإشراف على القضاء والأوقاف إلا أن الهدوء والاستقرار لم يتحقق في اليمن إلى أن هزمت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م وتم انسحابها من جميع الولايات العربية بما فيها ولاية اليمن .

وبهذا انتهى الحكم العثماني الثاني لليمن وبدأت اليمن عهداً آخر مع نظام الأئمة .

- هل كانت أساليب الحكم العثماني الثاني في اليمن دالة على المعاصرة والتقدم ؟

خامساً : آثار الحكم العثماني :

تأثّر حكم العثمانيين للبلاد العربية عموماً واليمن خصوصاً بالمؤثرات التي جلبوها معهم كالمؤثرات المتعلقة ببيئتهم القاسية ، وطبيعتهم الحربية العسكرية، ونظرتهم الضيقة للحكم التي تحصره في العلاقة بين الحاكم والمحكوم والقوات العسكرية، وعقليتهم السياسية المتسمة

بالجمود والمحافظة ، وبأساليبهم الإدارية المتسمة بالاستبداد . فلاغرابة إذن أن يحكم العثمانيون اليمن في مرحلتين متباعدتين باستخدم نفس الطرق والأساليب لفرض حكمهم في اليمن كالظلم والبطش والعنف والجباية، مما أدى إلى عدم استقرار الأوضاع طول فترات حكمهم إلا فيما ندر كما حدث مع بعض الولاة المعتدلين في سياساتهم مع اليمنيين وهولاء الولاة هم فقط الذين كان لهم آثار واضحة في اليمن، نذكر منها مايلي :

١ – إقامة تقسيم إداري لولاية اليمن فيما كان يعرف باللواء والقضاء لتسهيل سيطرتهم .

٢ – تشكيل (الجندرمة) من أبناء الشعب اليمني لمساعدتهم في حفظ الأمن وكان هؤلاء هم نواة لتكوين جيش نظامي يمني فيما بعد .

٣ – إقامة المنشآت العمرانية مثل بناء المساجد والقصور وحفر الآبار والقنوات لتوصيل المياه أو تجديد حفر ها .

٤ – بناء المحطات التجارية وتمهيد الطرق وتأمينها . وغير ذلك من الأعمال التقليدية الخاصة بالحكام آنذاك .

٥ – الاحتفاظ بالسيادة العربية الإسلامية على البحار العربية الجنوبية (البحر الأحمر والبحر العربي) لفترة طويلة من الزمن حتى بداية التنافس الأوروبي عليها، حيث نجح الإنجليز في احتلال عدن عام ١٨٣٩م بعد أن فشل البرتغاليون في ذلك ، وكانت تلك هي بداية تشطير اليمن .

٦ – حاول العثمانيون إنشاء سكة حديدية من باجل إلى صنعاء واستثمار ملح الصليف والمعادن ولكنهم فشلوا ، وقاموا ببناء بضعة مدارس في تعز وصنعاء بما في ذلك مدرسة صنعاء للصنائع الخفيفة .

– فكر واقرأ بطريقتك الخاصة في كتب تاريخ الحكم العثماني حول آثار إيجابية وسلبية أخرى ؟

التقـويم

١ – متى بدأت الاتصالات والعلاقات العثمانية اليمنية ؟

٢ – اذكر باختصار أسباب التوسع العثماني في اليمن ؟

٣ – ارسم خريطة لشبه الجزيرة العربية ومصر والبحر الأحمر والبحر العربي، ووضح عليها خط سير الحملة العثمانية بقيادة سليمان باشا الخادم ؟

٤ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة :

أ – ( ) قبل التوسع العثماني في اليمن كانت الأوضاع الداخلية مستقرة.

ب– ( ) الذي أمر بشنق السلطان عامر بن داوود الطاهري هو سليمان باشا الخادم .

جـ– ( ) اتبع العثمانيون في حكمهم لليمن أسلوب اللين والرقة .

د – ( ) بدأ الحكم العثماني الثاني لليمن عام ١٨٧٢م .

هـ– ( ) استمر الحكم العثماني الأول لليمن مائة وخمسين عاماً.

٥– علل مايأتي :

أ – استخدام العثمانيين لنظام الرهائن .

ب– منع العثمانيين المراكب المسيحية من الدخول إلى البحر الأحمر.

النشاط

ارجع إلى أي مكتبة متوفرة في بيئتك المدرسية أو المنزلية واكتب تقريراً تاريخياً مختصراً عن اليمن في عهد الدولة القاسمية وعهد محمد على في الفترة الزمنية الفاصلة بين الحكم العثماني الأول وبداية الحكم العثماني الثاني لليمن .

بطاقة تفكير

وحدة الجبهة الداخلية في أي بلد شرط لانتصارها على أي قوة في الجبهة الخارجية فهل كان اليمنيون على حق في انقسامهم المتكرر قبل مجيء الحكم العثماني الأول والثاني؟

الدرس الثاني

مقاومة اليمنيين للحكم العثماني

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدس أن تكون قادراً على أن :

١- تعدِّد أسباب تدهور الحكم العثماني في اليمن.

٢- تقارن بين أساليب مقاومة الحكم العثماني الأول وأساليب مقاومة الحكم العثماني الثاني.

٣- ترسم خارطة لليمن وتحدد عليها المناطق التي دارت فيها أهم المعارك ضد العثمانيين.

٤- تقدِّر تعايش اليمنيين مع غيرهم من المسلمين.

٥- تعتز بقدرات اليمنيين على مقاومة الغزاة الظالمين.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- أسباب تدهو ر الحكم العثماني .
- مقاومة اليمنيين للحكم العثماني.
- نهاية الحكم العثماني لليمن .

أولاً : أسباب تدهور الحكم العثماني :

كان هناك عدد من الأسباب التي أدت إلى تدهور الحكم العثماني في اليمن ، نذكر أهمها كما يلي :

١ - **مقاومة اليمنيين للغزاة:** سوء معاملة العثمانيين كل مرة لليمنيين غالباً ماكان يؤدي إلى المقاومة التي أثبت اليمنيون فيها شجاعاتهم ومقدراتهم القتالية وخبراتهم الحربية رغم تسلح معظمهم بالأسلحة التقليدية مقارنة بالأسلحة العثمانية .

٢ - **دراية أهل اليمن بشعابها :** كان لوعورة التضاريس ومعرفة اليمنيين بمسالكها وتوظيفها في حروبهم ومقاومتهم للعثمانيين أثر في إضعاف الجبهة العثمانية .

٣ - **تحصُّن اليمنيين** : بنى اليمنيون القلاع والحصون المسورة ووظفو كهوف وشعاب الجبال والمدن المحصنة مثل ثلا وكوكبان وشهارة كحصون منيعة أفضل توظيف .

٤ - **البعد الجغرافي عن الدولة العثمانية**: كان بعد اليمن عن عاصمة الدولة العثمانية (إسطنبول) يؤدي إلى تأخر وصول الإمدادات للولاة العثمانيين في اليمن .

٥ - **إضعاف اقتصاد اليمن** : أصيب اليمن بضعف اقتصادي عام نتيجة للنشاطات البحرية البرتغالية التي حولت طرق التجارة إلى رأس الرجاء الصالح وحرمت اليمن من عائدات التجارة البحرية ، ونتيجة للحروب التي أنهكت الثروات اليمنية والجبايات والضرائب العثمانية التي أثقلت كاهل اليمنيين وزادت من تذمرهم ومقاومتهم .

٦ - **سوء أساليب الحكم العثماني** : اتبع بعض الولاة العثمانيين أساليب مختلفة مثل: الغدر وأسلوب البطش والعنف ونهب القرى وقتل الأسرى اليمنيين أثناء المعارك الحربية .

٧ - **تردي أحوال اليمنيين تحت الحكم العثماني** : كان بعض الولاة لا همَّ لهم إلا جمع المال بالطرق المشروعة وغير المشروعة ، وفي سبيل ذلك يطلقون ضباطهم والمتعاونين معهم على الرعايا دون مراعاة لأحوالهم ومحاصيلهم ومداخيلهم ، ولم ينجح اليمنيون في الحصول على العدل الذي كان يتحكم في مواقفهم، فيقفون تارة مع الإمام العادل ضد الوالي العثماني الظالم، ويقفون تارة أخرى مع الوالي العثماني الذي يأملون عدله ضد الإمام الظالم .



شكل (٣) جبال اليمن .. رواسي الجزيرة

– فكر واقرأ بطريقتك الخاصه حول أية أسباب أخرى لتدهور الحكم العثماني في اليمن؟

ثانياً : مقاومة اليمنيين للحكم العثماني الأول :

اتخذت مقاومة اليمنيين للحكم العثماني الأول أساليب وأشكالاً عديدة ، نذكر منها :

١ – **مقاومة السواحل:** لم يستسلم اليمنيون منذ الوهلة الأولى لدخول العثمانيين إلى أراضيهم رغم المبررات الدينية التي كان يوظفها العثمانيون وتقبُّل اليمنيين لهم مؤقتاً، فقد قاومت زبيد ولم يسيطر عليها العثمانيون إلا باستدراج أميرها الناخوذة أحمد وقتله غدراً وإخضاع المقاومة من بعده، وقاومت عدن مقاومة شديدة عندما هاجمتها قوات حملة سليمان باشا الخادم غدراً في نفس الوقت الذي كان سلطانها الطاهري يتفاوض مع سليمان على ظهر السفينة، وبعد أن سيطر جند سليمان على عدن قام بشنق السلطان الطاهري غدراً وعلّقه على صاري السفينة لمدة ثلاثة أيام. وما إن تحققت السيطرة العثمانية على زبيد وعدن وبقية مدن السواحل كالشحر وغيرها وبدأت في التوسع في الداخل حتى اصطدمت بغارات السهول الجنوبية.

٢ - **غارات السهول الجنوبية** : شنت قبائل السهول الجنوبية العديد من الغارات على العثمانيين مثل الغارات التي كان يشنها علي بن سليمان البدوي مع قبائل من أبين وماجاورها .

٣ - **العرقلة والإبادة في المناطق الوسطى** : تعرَّض أبناء المناطق الوسطى للقوات العثمانية وعرقلوها واشتبكوا معها في أكثر من منطقة كالراهدة والنجد الأحمر. واشتدت المقاومة في تعز وإب وكانت أكثر عنفاً عندما عرقلت سير القوات العثمانية في مياه وادي خبان وأبادت جزءٌ كبيراً منها .

٤ - **مقاومة الهضبة الجبلية** : واجه العثمانيون المتجهون نحو صنعاء مقاومة شديدة أربكت معسكرات العثمانيين في زبيد نفسها ونشرت بينهم الفتن والفوضى، حيث قام الإمام شرف الدين وأبناؤه وعلى رأسهم المطهر بشن أعنف الهجمات عام ١٥٦٩م كبدَّت العثمانيين خسائر فادحة قبل وصولهم إلى صنعاء عام ١٥٧٠م .

٥- **ثورة القاسم**: في نهاية القرن السادس عشر دعا الإمام القاسم إلى المقاومة والثورة على العثمانيين الذين اتهمهم بالغدر والفساد والانحراف عن الدين ، فتحولت بدعوته المقاومة إلى ثورة في كل اليمن من عدن حتى صعدة ولم تهدأ ، مما أضطر العثمانيين إلى عقد صلح مع الإمام لتهدئة الأوضاع ، إلا أن العثمانيون بتعنتهم وجبروتهم استغلوا الصلح لترتيب أوضاعهم ومعاودة الهجوم فنقضوا الصلح وماإن اكتشف اليمنيون أنهم جنحوا للسلم عند غير أهله حتى عاودوا المقاومة والدعوة للثورة وتمكن الإمام المؤيد من الاستيلاء على صنعاء وكوكبان وثلا وإب، وتمكن أخوه إسماعيل من الاستيلاء على تعز ويافع وعدن ولحج وأبين وحضرموت، وواصل الإمام محمد بن القاسم تعقُّب العثمانيين حتى تم إخراجهم من اليمن عام ١٠٤٥هـ-١٦٣٥م، وأصبحت اليمن مستقلة موحدة تحت الدولة القاسمية لعقود من الزمن، وكانت بذلك أول ولاية عربية تخرج عن السيادة العثمانية.

- هل كانت أساليب مقاومة اليمنيين للحكم العثماني الثاني مختلفة عن أساليب مقاومتهم للحكم العثماني الأول ؟

ثالثاً : مقاومة اليمنيين للحكم العثماني الثاني :

بعد انهيار الدولة القاسمية دخل اليمنيون في فوضى، فقد فقدوا الاستقرار الذي نعموا به تحت الدولة القاسمية ، وسئموا من الصراع والتنازع والحروب بين الأئمة المتنافسين على الإمامة ورؤساء القبائل وسلاطين السواحل، وانهيارأسس الدولة القاسمية ، وبدأوا يبحثون عن العدل ولو كان على يد الولاة العثمانيين بعدما أصيبوا بالإنهاك، إلا أنهم أصيبوا بخيبة أمل على يد الحكم العثماني الثاني الذي لم يجسد شعار الوحدة الإسلامية والجامعة الإسلامية الذي كان مبرر عودتهم إلى اليمن . وعندما عاد الولاة العثمانيون إلى سيرة ولاة الحكم العثماني الأول، عاود اليمنيون اللجوء إلى المقاومة والثورة من خلال الأشكال والأساليب التالية :

١ - **ثورة عام (١٨٩٢م)** : فقد انفجرت الثورة في صنعاء فجأة وحوصر العثمانيون في صنعاء، إلى أن جاء أحمد فيضي باشا على رأس قوة عسكرية كبيرة وفك الحصار فانسحب الإمام المنصور (والد الإمام يحي) الذي كان يقود المقاومة والثورة إلى شهارة في حجة .

٢ - **معركة شهارة** :كانت من أشهر المعارك التي هزم فيها العثمانيون شر هزيمة وتكبدوا فيها خسائر فادحة، ولكثرة ماقتل منهم في هذه المعركة أطلق العثمانيون على اليمن بعد هذه المعركة اسم (مقبرة الأناضول) .

٣ - **انتشار الانتفاضات في كل اليمن**: فقد عمَّم اليمنيون نصر شهارة وانتشرت الانتفاضات في كل أنحاء اليمن ضد الحكم العثماني، واضطر العثمانيون إلى المهادنة والاعتدال فأرسلوا الوالي حسن تحسين باشا عام ١٩٠٨م المعروف بسياسة المعتدلة، وتم الاعتراف بالإمام يحي كقوة يمنية لها وضع خاص، واتفق الطرفان على أن يراعي كل منهما

مصالح الآخر وعمَّ الهدوء النسبي لفترة قصيرة انتهت بوصول والٍ عثماني جديد يؤمن بالعنف .

٤ - **ثورة عام (١٩١٠)**:استمر الإمام يحي في التركيز على أجنبية العثمانيون والتحريض ضدهم بالمراسلة والدعاية واتهامهم بالانحراف عن الدين، وبعدأن وصل الوالي العثماني محمدعلي إلى اليمن اتضح لليمنيين إيمانه بسياسة العنف والقوة ، فانتفض اليمنيون من جديد وثاروا عام ١٩١٠م وحاصروا العثمانيين في صنعاء مما أدى بالسلطان العثماني إلى أن يرسل أحمد عزت باشا لفك الحصار وعقد الصلح مع الإمام، فتمكن من فك الحصار وعقد الصلح مع الإمام عام ١٩١١م وسمي ذلك الصلح (صلح دعان) الذي استمر إلى عام ١٩١٨م.

- قارن بين أساليب مقاومة اليمنيين للحكم العثماني الأول وأساليب مقاومتهم للحكم العثماني الثاني؟

رابعاً : نهاية الحكم العثماني :

ترجع نهاية الحكم العثماني لليمن إلى تراكم عدة عوامل خارجية تخص الدولة العثمانية ، وداخلية تخص اليمن ، ونذكر أهمها على النحو التالي :

١- العوامل الخارجية :

أ - **خصائص الحكم العثماني** : وتتمثل هذه الخصائص بما يأتي :

- حكم غير مباشر متفاوت في أساليبه من ولاية عربية إلى أخرى.
- حكم عسكري غير مدني يتميز بالرجعية لايهدف إلى التقدم كونه لا يستندعلى أي تخطيط علمي مستقبلي .
- يقوم على عدم الثقة والشك في الباشوات والولاة و المحكومين.
- يقوم على استخدام القوة والظلم ويحافظ على الأوضاع المحلية كما هي ولايعمل على تنميتها .

ب- **ضعف الدولة العثمانية** : حيث لعبت عوامل موضوعية داخلية وخارجية كثيرة دوراً بارزاً في إضعاف الدولة العثمانية ، ومن ثم إضعاف نفوذها وسيطرتها في ولاياتها العربية بما فيها اليمن .

جـ- **فشل سياسة الإصلاحات والتنظيمات العثمانية**: حيث لم تتجسد تلك الإصلاحات والتنظيمات في ولاياتها العربية بما فيها اليمن، لأنها كانت استجابة متأخرة لضغوط خارجية وداخلية على الدولة العثمانية، على الرغم من نجاحاتها الجزئية داخل تركيا فقط .

د - **تزايد التغلغل الاستعماري في الدولة العثمانية** : فقد تفاقمت أخطار التغلغل الاستعماري الأوروبي في الدولة العثمانية خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر وكان لذلك التغلغل نتائجه الخطيرة من امتيازات أوروبية أضعفت هيبة الدولة العثمانية في العالم العربي الإسلامي .

هـ- **اشتراك الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وهزيمتها** : فقد اشتركت الدولة العثمانية في هذه الحرب إلى جانب المانيا وهزمت معها أمام الحلفاء الأوروبيين ونال الدولة العثمانية ما نال المانيا من خسائر فادحة، حيث أرغمها الحلفاء بموجب اتفاقية فرساي (١٩١٩ م) ومعاهدة سيفر (١٩٢٠م) على الانسحاب من ولاياتها الآسيوية والإفريقية وبهذا تم إجلاء العثمانيين نهائياً من اليمن . ودخل الإمام يحي صنعاء عام ١٩١٨م ليبدأ حكمه المستقل بعد التضحيات التي قدمها الشعب اليمني في مختلف مراحل الحكم العثماني .

٢- العوامل الداخلية :

أ – إضعاف المقاومة اليمنية للحكم العثماني الأول والثاني وتراكماتة السلبية جعلت العثمانيين يطلقون على اليمن (مقبرة الأناضول) لشدة مقاومة أهلها وقساوة تضاريسها وكثرة ماقتل منهم فيها .

ب- تزايد التنافس الخارجي على اليمن وتكليف العثمانيين موارد للمواجهة لاقبل لهم بها وخصوصاً أمام الإمبراطورية البريطانية العظمى التي لاتغرب عن أملاكها وثرواتها الشمس في تلك الفترة.

جـ- ارتفاع شأن الإمامة كقيادة للمقاومة اليمنية وتهيئة نفسها لتكون الحكم البديل للحكم العثماني .

د – معرفة اليمنيين للهوة التي كانت تفصل بين تقدم وقوة الدول الأوروبية من جهة وضعف وتخلّف الدولة العثمانية من جهة أخرى، وتزايد تذمرهم ومقاومتهم و التفافهم حول الإمام في شمال اليمن ضد العثمانيين كنتيجة لشعورهم بخيبة أمل إزاء عدم قدرة الحكم العثماني الثاني على الحيلولة دون وقوع جنوب اليمن في مخالب الاستعمار البريطاني الذي تسبب في تجزئة اليمن آنذاك .

هـ- سوء أساليب الحكم العثماني التي ظلت تصب مزيداً من الزيت على نار المقاومة اليمنية التي عجَّلت برحيل العثمانيين الذي وجد مبرره النهائي في نتائج الحرب العالمية الأولى .

وهكذا تفاعلت نتائج تراكمات العوامل الخارجية والعوامل الداخلية وتتوجت بنتائج الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م التي كان من بينها انسحاب الدولة العثمانية من الولايات العربية بما في ذلك ولاية اليمن ، وبذلك كانت نهاية الحكم العثماني لليمن وبداية حكم الإمام يحي حميد الدين لها مع استمرار الاستعمار البريطاني محتلاً لجنوبها .

التقـويم

١ – عرِّف المصطلحات الآتية : المقاومة – الإمام – الصلح .

٢ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X)أمام العبارة الخاطئة :

أ – ( )استسلم اليمنيون منذ الوهلة الأولى لدخول العثمانيين اليمن.

ب– ( ) كانت وحدة العقيدة الإسلامية بين اليمنيين والعثمانيين سبباً من أسباب تقبُّل الحكم العثماني في بادئ الأمر .

جـ– ( )كان اليمنيون يبحثون عن العدل على يد إمام يمني أو والٍ عثماني.

د – ( ) هاجم المطهر بن شرف الدين العثمـــانيين في المناطق الجنوبية.

هـ– ( ) تم إخراج العثمانيين من اليمن للمرة الأولى عام ١٩٥٣م.

٣– اذكر بإيجاز أسباب تدهور الحكم العثماني في اليمن ؟

٤– اختر الإجابة الصحيحة من العمود(ب)بما يناسبها من العمود (أ) :

(أ)	(ب)
أ – عاد العثمانيون لحكم اليمن للمرة الثانية عام	(١٦٣٦م)
ب – وصل حسن تحسين باشا إلى اليمن عام	(١٩١٨م)
جـ– عقد صلح دعان بين الإمام يحيى والعثمانيين عام	(١٩١١م)
د – دخل الإمام يحي صنعاء عام	(١٨٧٢م)
هـ – بدأ نفوذ الدولة القاسمية ينتشر عام	(١٩٠٨م)

النشاط

١ – ارسم خريطة لليمن، ووضِّح عليها المدن والمناطق الآتية :
عدن – زبيد – صنعاء – ثلا – شهارة – صعدة – كوكبان .

٢ – اكتب تقريراً مختصراً، وقارن فيه بين أساليب مقاومة الحكم العثماني الأول وأساليب مقاومة الحكم العثماني الثاني .

بطاقة تفكير

أُطلق على اليمن اسم (مقبرة الأناضول) .. فمتى ولماذا أطلقت هذه التسميه في رأيك؟



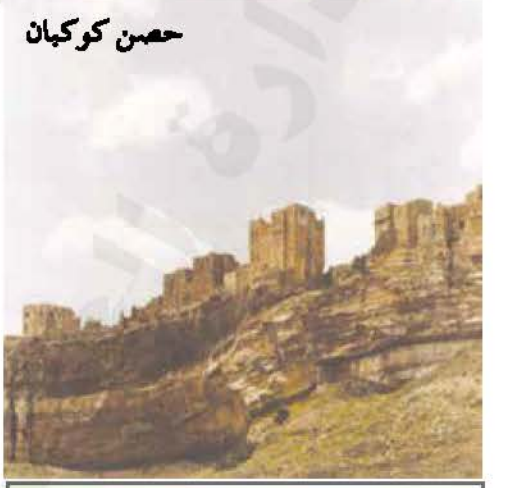

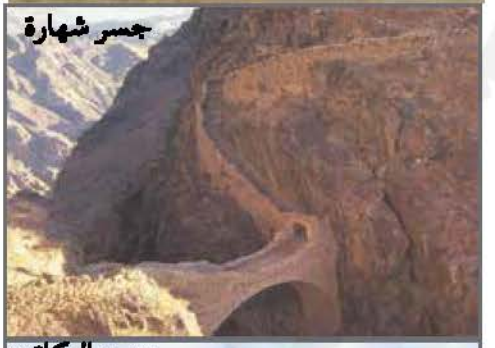







قلاع وحصون اليمن .. تقهر الغزاة.

الدرس الثالث

الأطماع البريطانيه في اليمن

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تعدِّد المصالح البريطانية في الشرق.

٢ – تدلِّل على مايأتي :

أ – أهمية موقع اليمن .

ب – أهمية مضيق باب المندب .

جـ – أهمية ميناء عدن .

د – أهمية الجزر اليمنية .

٣ – توضح كيفية الاحتلال البريطاني لمدينة عدن .

٤ – ترسم خارطة لليمن موضحاً عليها اسماء المصطلحات المكانية ومواقع باب المندب وعدن والجزر اليمنية الأخرى .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- المصالح البريطانية في الشرق .
- أهمية موقع اليمن .
- أهمية مضيق باب المندب .
- أهمية الجزر اليمنية.
- أهمية ميناء عدن.
- الإحتلال البريطاني لمدينة عدن.

أولاً: المصالح البريطانية في الشرق:

بدأ الاستعمار الأوروبي الحديث في آسيا أوائل القرن السادس عشر الميلادي، وقد تنافست بعض الدول الأوروبية للسيطرة على مساحات كبيرة في قارة آسيا، وكان لبريطانيا نصيب الأسد منها مما حتم عليها السعي لتأمين الطرق البحرية بينها وبين آسيا من خلال إيجاد قواعد لها في كل البلدان المطلة على تلك الطرق البحرية، وقد توزعت المصالح البريطانية في الشرق على النحو التالي:

١ – **مصالحها في الهند** : التي استولت عليها وأخرجت الفرنسيين منها بعد حرب السنوات السبع (١٧٥٦–١٧٦٣م) وأطلقت عليها اسم (درَّة التاج البريطاني) دلالة على غناها في الثروات وضخامة المصالح البريطانية فيها وضرورة تأمينها.

٢- مصالحها في بورما .

٣- مصالحها في الملايو .

٤- **مصالحها في ميناء سينغافورة** : الذي استولت عليه وحصنته وأصبح من أكبر القواعد العسكرية البريطانية في الشرق الأقصى، ومنها انطلق الريطانيون للتدخل في شؤون الصين وإرغامها على التنازل عن ميناء هونغ كونغ. ولحماية تلك المصالح طمعت بريطانيا في اليمن كحلقة وصل بين مستعمراتها في آسيا والوطن العربي .

- فكر في مصالح بريطانية أخرى في الشرق كانت بريطانيا تريد حمايتها من اليمن ؟

ثانياً : أهمية موقع اليمن :

شكل الموقع الجغرافي الاستراتيجي الهام لليمن دوراً تجارياً عالمياً بين الشرق والغرب والشمال والجنوب على مر العصور ، وجعل منها بالوقت نفسه مطمعاً لغزوات الرومان والفرس والأحباش في التاريخ القديم ، وحملات المماليك والبرتغاليين والعثمانيين، وقوات البريطانيون والفرنسيين والإيطاليين والهولنديين والدنمركيين في التاريخ الحديث، ولهذا كله طمعت بريطانيا في وراثة الأهمية التاريخية والاستراتيجية لموقع اليمن الذي تستطيع الانطلاق منه نحو آسيا وحماية مصالحها فيها، إضافة إلى إمكانية التوسع من اليمن نحو الجزيرة العربية وشرق أفريقيا وعلى امتداد البحر الأحمر والبحر العربي.

انظر الخريطة شكل (٤) .

- فكر في براهين أخرى دالّة على أهمية موقع اليمن في وقتنا الحاضر؟



شكل (٤) الموقع الجغرافي الاستراتيجي لباب المندب .

ثالثاً : أهمية مضيق باب المندب :

لسيطرة اليمن على مضيق باب المندب كمدخل جنوبي للبحر الأحمر ومدخل غربي للبحر العربي، أثر في منحها ميزة التحكُّم في الطرق التجارية البحرية الدولية بين الهند والسويس خصوصاً ، وبين الشرق والغرب عموماً. وعلى الرغم من التحويل البرتغالي المؤقت لطرق التجارة البحرية العالمية إلى رأس الرجاء الصالح، إلا أن حفر قناة السويس عام ١٨٥٩م وافتتاحها عام ١٨٦٩م قد أعاد إلى مضيق باب المندب أهميته وأنعش الملاحة البحرية إلى أوروبا عبر الوطن العربي والبحار العربية التي تتميز عن غيرها بهدوئها وقلة مخاطر الملاحة فيها، إضافة إلى ميزة قصر المسافة ورخص التكلفة مقارنة بالملاحة البحرية عبر رأس الرجاء الصالح. كما زاد اكتشاف النفط العربي في أوائل القرن العشرين من أهمية مضيق باب المندب. ولايزال مضيق باب المندب كما كان – مضيق البرَّين (الآسيوي والإفريقي) والبحرين (الأحمر والعربي) ونقطة التقاء واتصال بين الجهات الأصلية الأربع للكرة الأرضية.

وقد كانت سياسة بريطانيا في بداية القرن التاسع عشر تتركز في السيطرة على المفاصل الجغرافية الاستراتيجية للعالم لحماية إمبراطوريتها الواسعة التي لاتغرب الشمس عن أملاكها، مثل مضيق جبل طارق ومضيق هرمز ومضيق سيلان وقناة السويس، وكان لابد من إدراج مضيق باب المندب على رأس قائمة المضايق المستهدفة .

- هل كان يمكن لبريطانيا الاكتفاء بالسيطرة على مضيق جبل طارق وقناة السويس فقط لحماية مصالحها في الشرق الآسيوي دون السيطرة أيضاً على مضيق باب المندب؟

رابعاً : أهمية الجزر اليمنية :

لاشك أن الجزر اليمنية مثل كمران وميون (بريم) وسقطرى وغيرها تقوم على مر التاريخ بدور أبراج المراقبة للملاحة البحرية بين الشرق والغرب العابرة للبحر الأحمر والبحر العربي حيث تقع تلك الجزر . ونتيجة لأهمية دورها كانت دوماً مغرية للقوى الخارجية ومحلاً لأطماعها . فعندما غزا نابليون مصر خافت بريطانيا من امتداد نفوذ فرنسا شرقاً إلى الهند (درة التاج البريطاني) فأسرعت في احتلال جزيرة ميون اليمنية عام ١٧٩٩م لكي تمنع القوات الفرنسية من العبور والاتجاه شرقاً إلى الهند .

خامساً أهمية ميناء عدن :

منذ قديم الزمن اشتهرت الموانئ اليمنية (مثل المخا وعدن والشحر والحديدة وشقرة والمكلا وقشن وبروم) بدورها في تجارة البخور والملاحة التجارية العالمية، وكان للفرنسيين والبريطانيين والهولنديين وكالات تجارية في ميناء المخا كمحطة رئيسية لتصدير البن إلى جميع أنحاء العالم، أما ميناء عدن فإنه لم يكن مطمعاً وهدفاً لبريطانيا وحدها بل للقوى الأوروبية الأخرى أيضاً مثل البرتغال والدانمارك وفرنسا، وفي فترة لاحقة أمريكا .

وكانت بريطانيا أول هذه القوى وأكثرها اهتماماً بميناء عدن منذ وقت مبكر في التاريخ الحديث فقد زارت أول باخرة بريطانية ميناء عدن عام ١٦٠٩م قبل انتهاء الحكم العثماني الأول لليمن. وقد أصبح ميناء عدن أثناء الاحتلال البريطاني أكبر ميناء في المنطقة العربية من حيث إمكانية التموين والإيواء والتخزين والشحن والتفريغ وإصلاح السفن وتقديم الخدمات للأساطيل التجارية والعسكرية البريطانية والأوروبية المتجهة إلى الهند وآسيا .

– فكِّر في براهين أخرى دالَّة على أهمية ميناء عدن في وقتنا الحاضر ؟

سادساً : الاحتلال البريطاني لمدينة عدن :

في أعقاب الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م سارعت بريطانيا باحتلال جزيرة بريم (ميون) لسد المنفذ الجنوبي للبحر الأحمر في وجه الفرنسيين والمحافظة على طريق مستعمراتها في الهند وآسيا وامتد النفوذ الإنجليزي بعد ذلك في المنطقة المجاورة بالتدريج ، تارة بالإتفاقيات والمعاهدات، وتارة بالتهديد والوعيد، وتارة أخرى بالإغراء والهدايا للسلاطين. وفي عام ١٨٠٢م عقدت بريطانيا إتفاقية مع سلطان لحج ثم تذرَّعت عام ١٨٣٩م بحادث سفينة هندية «داريا دوله» ترفع العلم البريطاني تعرضت للنهب كما زعم البريطانيون، وقبل إثبات الجهة المسؤولة عن النهب قامت القوات البريطانية باحتلال مدينة عدن عام ١٨٣٩م ثم واصلت بسط نفوذها شيئا فشيئاً في المنطقة حتى استكملت سيطرتها على كافة المناطق اليمنية الجنوبية التي أطلقت عليها فيما بعد (اسم المحميات) .

– هل كان الاحتلال البريطاني لميناء ومدينة عدن تتويجاً عملياً لكل المطامع البريطانية على أرض الواقع ؟

التقـويم

١ – عدِّد المصالح البريطانية في الشرق ؟

٢ – دلِّل على مايأتي :

أ – أهمية موقع اليمن ب – أهمية مضيق باب المندب

جـ– أهمية ميناء عدن د – أهمية الجزر اليمنية .

٣ – وِّضح الكيفية التي تم بها الاحتلال البريطاني لميناء ومدينة عدن .

٤ – ارسم خارطة لليمن والمحيط الهندي والبحر العربي والبحر الأحمر ووضح عليها مواقع باب المندب وعدن والجزر اليمنية الهامة ؟

النشاط

ارجع إلى كتب الجغرافيا في مكتبتك المدرسيه أو أي مكتبة متوفرة في بيئتك المنزلية ، واكتب تقريراً إحصائياً مختصراً عن الجزر اليمنيه عدداً ومساحةً .

بطاقة تفكير

كان مضيق باب المندب لأكثر من مرة في التاريخ نقطة لدخول الغزاة إلى اليمن ونقطة لخروجهم منها فلماذا برأيك أطلق عليه اسم (مضيق باب المندب)؟

الدرس الرابع

تنافس القوى الخارجيه على اليمن

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١- تعدِّد القوى الخارجية المتنافسة على اليمن .

٢- تستخلص أسباب تنافس القوى الخارجية على اليمن .

٣- تذكر أهم أعمال الدول المتنافسة في اليمن .

٤- توضِّح آثار التنافس الخارجي على اليمن .

٥- تقدِّر مقاومة اليمنيين لأطماع القوى الخارجية المتنافسه على اليمن.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- أسبا ب التنافس الخارجي .
- القوى المتنافسة على اليمن .
- آثار التنافس الخارجي .
- مقاومة اليمنيين للقوى الخارجية.

أولاً : أسباب التنافس :

١ - امتداد الاستعمار الأوروبي من العالم الجديد إلى العالم القديم:

وتمثل ذلك الامتداد في استكمال القوى الأوروبية تحديد مجالات نفوذ كل منها في القارات الجديدة التي تم اكتشافها أثناء حركة الكشوف الجغرافية ، وتحوُّل الكشوف الجغرافية إلى استعمار للعالم القديم بما فيه المنطقة العربية، ومضايقها البحرية الهامة كمضيق باب المندب ومضيق هرمز ومضيق جبل طارق، وهي المضايق التي تشكِّل مفاصل عصبية في الجسد العربي.

٢ - **اعتلاء أوروبا عرش سيادة العالم الجديد والعالم القديم** : فقد كان تربُّع أوروبا على عرش سيادة العالم نتيجة لتراكم قوة أوروبا بتراكم ثرواتها من العالم الجديد ، وحدوث الثورة الصناعية واكتشاف المحرك البخاري ، وتطور صناعة السفن وأدوات الملاحة البحرية، وتقدم صناعة الأسلحة وزيادة قدرتها التدميرية بشكل غير مسبوق، مما أدى إلى بحث القوى الأوروبية عن مجالات أخرى في العالم القديم، ولكي تحقق ذلك فقد احتاجت إلى قواعد استراتيجية وموانئ ومحطات تتزود فيها سفنها وأساطيلها العسكرية والتجارية العابرة للبحار بالوقود ، وكانت الجزر اليمنية في البحر الأحمر والبحرالعربي من الجزر المثالية لأداء تلك الوظيفة .

٣ - **تنافس الدول الأوروبية على اقتسام تركة الدولة العثمانية** : حيث تزامن ذلك التنافس الأوروبي مع بداية أفول نجم الدولة العثمانية وتهيؤالقوى الأوروبية لاقتسام تركة الرجل المريض (كما كانوا يسمون الدولة العثمانية) فيما عرف قبل ذلك باسم المسألة الشرقية ، وقد كانت الولايات العربية كاليمن وغيرها جزءاً هاماً من تلك التركة لما تمتلكه من الثروات ولوقوعها في منتصف الطريق بين أوروبا وآسيا .

٤ - **رغبة بريطانيا في إحياء طريق البحر الأحمر** : فقد كان لبريطانيا محاولاتها المتكررة لإحياء طريق البحر الأحمر بعد تعطيل الملاحة فيه مؤقتاً نتيجة لحلول طريق رأس الرجاء الصالح محله على أيدي البرتغال، ونظراً لتميُّز الملاحة عبر البحر الأحمر بقصر المسافة وقلة التكلفة وندرة المخاطر البحرية مقارنة برأس الرجاء الصالح وخاصة بعد فتح قناة السويس الذي أعاد لباب المندب أهميته من جديد، فقد أرادت بريطانيا استخدامه للنقل والمراسلات والاتصالات الخارجية والعسكرية بين جنوب شرق آسيا وأوروبا ، وضماناً لأمن مستعمراتها ومصالحها في آسيا .

٥ - **إشعال الحملة الفرنسية على مصر لفتيل التنافس الاستعماري** : حيث تسببت الحملة الفرنسية بقيادة نابليون على مصر في تزايد حمى التنافس الاستعماري بين القوى الأوروبية عموماً وبين فرنسا وبريطانيا على وجه الخصوص. فقد تزايدت مخاوف بريطانيا من امتداد النفوذ الفرنسي في مصر باتجاه الشرق ودفعتها مخاوفها إلى استباق فرنسا إلى اليمن للحيلولة دون أي تهديد فرنسي للطرق البحرية إلى الهند وآسيا، فاحتلت جزيرة ميون.

٦- **نظرة بريطانيا إلى موقع اليمن** : وتتلخص هذه النظرة إلي موقع اليمن في أنه يشكل حلقة وصل بين المستعمرات البريطانية في آسيا والمستعمرات البريطانية في الوطن العربي والخليج على وجه الخصوص كما خططت لها بريطانيا .

٧ - **نظرة بريطانيا إلى ميناء عدن** : فقد نظرت بريطانيا إلى ميناء عدن كمحطة إستراتيجية مأمولة في منتصف الطريق البحري بين الهند والسويس، وستمكّنها من السيطرة على التجارة اليمنية وخاصة تجارة البن المشهور عالمياً، وضرب قوات محمد علي المتمركزة في اليمن آنذاك لكي لاتعرقل الملاحة البريطانية إلى الهند، وجعل عدن قاعدة عسكرية لحماية المصالح البريطانية في آسيا والخليج وشرق أفريقيا ، وتمكين شركة الهند الشرقية البريطانية من أداء دورٌ أكبر في زيادة نشاط السفن البريطانية في المنطقة المحيطة باليمن وعلى الطريق إلى الهند وجنوب شرق آسيا .

٨ - **تمكين شركة الهند الشرقية البريطانية في الخليج العربي** : فإضافة إلى رغبة بريطانيا في تصفية النفوذ البرتغالي والفرنسي في آسيا كانت ترغب في إحلال شركة الهند الشرقية البريطانية محل النفوذ البرتغالي في تجارة الخليج العربي والبحر الأحمر، وتقوية التحالف الإنجليزي الفارسي الهادف لتصفية النفوذ البرتغالي في مضيق هرمز ،

ولكي تتحقق كل هذه الرغبات كان لابد لها من محطة إستراتيجية تتمركز فيها الشركة وتنطلق منها عمليات التصفية للنفوذ البرتغالي في تلك المناطق وكانت تلك المحطة هي اليمن .

٩ - **الأوضاع المغريه في اليمن** : اتسمت أوضاع اليمن بين القرن السادس عشر وأوائل القرن العشرين بالفوضى والفساد والانقسامات والصراعات الداخلية والزعامات المتنافسة وغياب الدولة المركزية الواحدة والجيش القوي الموحد. باستثناء فترة الدولة القاسمية التي تمتد مابين نهاية الحكم العثماني الأول (١٦٣٥ م) وبداية الحكم العثماني الثاني (١٨٧٢م). فقد أدت هذه الفوضى والانقسامات والصراعات وغياب الدولة والجيش إلى إغراء القوى الخارجية الاسلامية بالتدخل كالمماليك والعثمانيين وقوات محمد على من ناحية، وإلى طمع القوى الاستعمارية الأوروبية من ناحية ثانية. وقد كان الطمع الأوروبي يزداد حدةً ووطأة كلما ضعف تماسك الجبهة الداخلية اليمنية ويخف حدة ووطأة كلما قوي تماسك الجبهة الداخلية اليمنية .

ثانياً : القوى الخارجية المتنافسة :

تأكدت الأهمية الإستراتيجية لليمن ببحارها وجزر ها وموانيها وثرواتها وموقعها المتوسط المتحكم بطرق التجارة أكثر من مرة في التاريخ ، مماجعلها مطمعاً دائماً للقوى الخارجية وساحة لتنافسها وهدفاً لسيطرتها مثل الفرس والرومان والأحباش في التاريخ القديم ، والأيوبيين والمماليك والعثمانيين في نهاية التاريخ الوسيط وبداية التاريخ الحديث ، والبرتغاليين والإنجليز والهولنديين والفرنسيين والدنمركيين والإيطاليين والأمريكان في منتصف التاريخ الحديث وبداية التاريخ المعاصر . ولكي تتعرف على القوى الأوروبيه التي كانت تتنافس على اليمن وتطمع في السيطرة عليها في الفترة من أوائل القرن السادس عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر. ادرس الحقائق التاريخية في الشكل (٥) ثم فكر في الأسئلة التي تليه .

القوى المتنافسة وفترة التنافس	أهداف التنافس	مظاهر التنافس
البرتغاليون ١٥٠٧م – ١٥٢٣م	١– السيطرة على جزيرة سقطرى وميناء عدن وميناء الشحر ٢– تحويل طرق التجارة من البحر الأحمر إلى رأس الرجاء الصالح. ٣– التحالف مع الحبشة وتهديد الأماكن المقدسة .	١– احتلال عسكري لسقطرى لسنوات قبل أن تحررها المقاومة اليمنية . ٢– محاولات عسكرية لاحتلال عدن أفشلتها المقاومة . ٣– محاولات عسكرية لاحتلال الشحر أفشلتها المقاومة اليمنية. ٤– تحويل طرق التجارة إلى رأس الرجاء الصالح وحرمان اليمن من العوائد طوال فترة ماقبل فتح قناة السويس .
البريطانيون ١٦٠٩م – ١٩٦٧م	١– السيطرة على جزيرة ميون وميناء المخا وميناء عدن . ٢– إحياء طريق البحر الأحمر والنشاط التجاري مع اليمن . ٣– احتكار تجارة البن وتأسيس نفوذ شركة الهند الشرقية. ٤– الاستفادة من اليمن موقعاً وبحاراً وجزراً وموانئ كمحطات على الطريق إلى المستعمرات البريطانية في الهند وآسيا وقواعد انطلاق نحو شرق أفريقيا والخليج .	١– إرسال بواخر للطّواف في البحر الأحمر وزيارة عدن . ٢– إرسال بعثات استطلاعية وعقد معاهدات تجارية . ٣– احتلال جزيرة ميون (بريم) ومحاولات عديدة لاحتلال عدن. ٤– ضرب ميناء المخا بالمدفعية وعقد معاهدة تجارية . ٥– نجاح الاحتلال البريطاني لمدينة عدن عام ١٨٣٩م – ١٩٦٧م

- تابع -

القوى المتنافسة وفترة التنافس	أهداف التنافس	مظاهر التنافس
الهولنديون ١٦١٤-١٧٦٢م	١- السيطرة الاقتصادية على اليمن وتأسيس نفوذ شركة الهند الشرقية الهولندية . ٢- احتكار تجارة البن والسوق اليمنية . ٣- نقل زراعة البن إلى جزر الهند الشرقية في آسيا . ٤- نقل زراعة البن إلى جزر الهند الغربية في البحر الكاريبي . ٥- الاستفادة من موقع اليمن وموانيها كمحطة لمستعمراتها الآسيوية .	١- إرسال أول إسطول بحري عسكري إلى البحر الإحمر . ٢- ضرب تجارة البن اليمنية بنقل زراعته إلى البرازيل غرباً في أمريكا الجنوبية وجزر الهند الشرقية في آسيا . ٣- تسويق البضائع الهولندية في السوق اليمنية .
الفرنسيون ١٧٠٨م -١٧١٢م	١- السيطرة على ميناء عدن وميناء المخا . ٢- احتكار تجارة البن وتأسيس نفوذ شركة سانت مالو . ٣- الاستفادة من موقع اليمن وموانيها كمحطات على الطريق إلى المستعمرات في آسيا .	١- إرسال بعثة إستطلاعية علمية سياسية إلى عدن والمخا . ٢- إغراق شركة سانت مالو لأمير المخا بالديون . ٣- ضرب السفينة الفرنسية للمخا لإجبارأميرها على دفع الديون ٤- إجبار أمير المخا على دفع الديون وتوقيع معاهدة تجارية
الدنماركيون ١٧٦٣م	١- إجراء دراسات علمية لأحوال الجزيرة العربية والبحر الأحمر . ٢- الاستفادة من تجارة البن . ٣- مقابلة الإمام المهدي عباس	١- إرسال بعثات علمية لإجراء الدراسات . ٢- تحقق مقابلة الإمام المهدي . ٣- إتمام الدراسات ونشرها وترجمتها في أوروبا .

شكل (٥) الخريطة الزمنية لتنافس القوى الخارجية على اليمن

- هل كان اتخاذ اليمن كمحطة في الطريق إلى المستعمرات الآسيوية هو الهدف الوحيد للقوى المتنافسة ؟
- على ماذا يدل تعدد القوى المتنافسة وتنوع أهدافها ؟
- ما أهمية البن اليمني في تنافس القوى الأوروبية آنذاك ؟

ثالثاً : آثار التنافس الخارجي على اليمن :

كان لتنافس القوى الخارجية على اليمن آثار عديدة نذكر أهمها كما يلي :

١- **تحويل البرتغال لطرق التجارة من البحر الأحمر إلى رأس الرجاء الصالح :** مما أدى إلى حرمان اليمن من عوائد التجارة المارة بالبحر الأحمر واستمر ذلك الحرمان حتى تم فتح قناة السويس فعادت أهمية طريق البحر الأحمر في التجارة الدولية .

٢ - **تأسيس نفوذ الشركات والوكالات :** مثل شركة الهند الشرقية البريطانية وشركة الهند الشرقية الهولندية وشركة سانت مالو الفرنسية. وقد كانت معظم الوكالات التجارية الهندية والفرنسية والهولندية الموجودة في اليمن تتاجر بالبن اليمني وتجسِّد تواجد تلك الشركات وتعمل كقواعد لها .

٣- **استنزاف الثروات وإضعاف الاقتصاد اليمني:** حيث حظيت القوى المتنافسة بمختلف المنافع الاقتصادية من جراء متاجرتها بالسلع اليمنية إلى الخارج أو تسويق السلع الأوروبية إلى السوق اليمنية التي كانت أكبر الأسواق في الجزيرة كون سكان اليمن آنذاك أكبر تركز سكاني في الجزيرة .

٤- **احتلال الجزر والموانئ والمنافذ اليمنية :** مثل الاحتلال البريطاني لجزيرة ميون وميناء عدن. فعلى الرغم من فشل كل محاولات القوى المتنافسة لاحتلال الموانئ والجزر اليمنية إلا أنها فشلت كلها باستثناء الاحتلال البريطاني لميون وعدن الذي نجح واستمر منذ عام ١٨٣٩م حتى ١٩٦٧م عند خروج الاستعمار البريطاني من جنوب اليمن .

٥ - **عقد المعاهدات والاتفاقات التجارية** : مثل المعاهدة الفرنسية مع أمير المخا والمعاهدة البريطانية مع سلطان لحج وسلطان عدن .

٦ - **احتكار البن اليمني ونقل زراعته** : مثل احتكار الهولنديين لتجارة البن ونقل زراعته إلى مستعمراتها في جزر الهند الشرقية في آسيا وجزر الهند الغربية في البحر الكاريبي والبرازيل في أمريكا اللاتينية، وقد أثر الهولنديون على تجارة البن اليمني بفعلهم هذا وحرمت اليمن من عائداته كتجارة عالمية بسبب نقل زراعته إلى بلدان منافسة .

٧ - **دخول البضائع الأوروبية إلى اليمن**: أدخلت القوى المتنافسة بضائع بلدانها إلى اليمن ونقلت هذه البضائع معها تأثيرات الحضارة والثقافة والمدنية الأوروبية، وكان ذلك بمثابة بداية لاتصال المجتمع اليمني بالحضارة الأوروبية.

٨ - **دخول قوى غربية جديدة في التنافس** : ففي فترة لاحقة (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين) دخلت قوى غربية جديدة ميدان التنافس على اليمن مثل إيطاليا وأمريكا في البحر الأحمر كما حاولت السويد بداية نشاطها التجاري في اليمن على نحو متواضع .

رابعاً : مقاومة اليمنيين لأطماع القوى الخارجية المتنافسة :

عَرَفت أثناء دراستك للتاريخ القديم كيف قاوم اليمنيون غزوات الفرس والرومان والأحباش وأخرجوهم من اليمن وعُرفت اليمن نتيجة لذلك باسم (مقبرة الغزاة)، وعَرَفت أثناء دراستك للتاريخ الإسلامي أيضاً كيف كانت اليمن قاعدة الإمداد العسكري ومخزن التزويد البشري لنشر الإسلام، وكيف شكَّل اليمنيون القوة الأساسية في كل جيش إسلامي، وكيف ساهم اليمنيون في الفتوحات ونشر الإسلام في آسيا وآفريقيا وأوروبا. كما عرَفت أيضاً كيف قاوم اليمنيون حملات المماليك والعثمانيين.. وعُرفت اليمن بعد خروجهم منها باسم (مقبرة الأناضول) فكيف -برأيك- كانت مقاومة اليمنيين للقوى الأوروبية المتنافسة في السيطرة على اليمن في القرون المتأخرة؟

ولكي نجيب على هذا السؤال نورد أهم الحقائق التاريخية المتعلقة بمقاومة اليمنيين للقوى الأوروبية المتنافسة على النحو التالي :

١ – على الرغم من غياب الدولة المركزية اليمنية الواحدة والجيش اليمني القوي الواحد وتخلُّف الأسلحة اليمنية مقارنة بالأسلحة الأوروبية المتقدمة ، وعلى الرغم من انتشار الفوضى والصراعات والانقسامات الداخلية، إلا أن اليمنيين لم يستسلموا منذ الوهلة الأولى لمحاولات القوى الأوروبية المتنافسة في ا لسيطرة على اليمن بل قاوموها في حينها وانتصروا في أغلب المعارك وانهزموا في بعضها، ولكنهم في نهاية المطاف أفشلوها كلها باستثناء المحاولة البريطانية التي نجحت وتحولت إلى استعمار لجنوب اليمن من عام ١٨٣٩– إلى عام ١٩٦٧م.

٢ – تركزت مقاومة اليمنيين للقوى الأوروبية المتنافسة على اليمن في الموانئ المطلة على البحر الأحمر والبحر العربي ولم تستطع أي قوة من القوى الأوروبية استكمال سيطرتها على اليمن بالكامل في أي وقت من الأوقات وقد اتخذت المقاومة اليمنية للقوى الأوروبية الأشكال التالية:

أ – المقاومة في سقطرى : حيث تمكنت المقاومة اليمنية في سقطرى من إفشال الاحتلال البرتغالي للجزيرة وطردهم منها بعد أن خسرت المقاومة (٢١٧ شهيداً) .

ب– المقاومة في عدن: حيث تمكنت المقاومة اليمنية في عدن من إفشال كل الحملات العسكرية التي قامت بها القوى البرتغالية والإنجليزية للسيطرة على عدن قبل نجاح البريطانيين في احتلالها فيما بعد .

جـ– المقاومة في الشحر : حيث تمكَّنت المقاومة اليمنية في الشحر من إفشال كل الحملات العسكرية التي قامت بها القوى البرتغالية

بهدف السيطرة على الشحر وكذا الحملة البرتغالية العسكرية التي شنها البرتغاليون على الشحر انتقاماً منها على تضامنها مع عدن ضدهم .

د – **المقاومة في المخا** : حيث تمكّنت المقاومة اليمنية في المخا من إفشال كل الحملات العسكرية التي قامت بها القوى الفرنسية والبريطانية بهدف السيطرة على الميناء .

٣ – كانت اليمن أول ولاية عربية من الولايات العثمانية في الوطن العربي تحقق استقلالها عن السيادة العثمانية وإنهائها الحكم العثماني الاول قبل مجيء القوى الأوروبية الاستعمارية . وكان اليمن (في الشمال منه) من البلدان العربية القليلة التي لم يتمكن الاستعمار من دخولها في فترة عنفوانه وشموله كافة أقطار الوطن العربي .

٤ – على الرغم من نجاح الاحتلال البريطاني لميناء ومدينة عدن، إلا أن مقاومة الاحتلال البريطاني استمرت طوال فترة بقائه وإن كانت باشكال متقطعة حيناً وأشكال مندفعة حيناً آخر حتى انفجرت ثورة ٢٦ سبتمبر في شمال اليمن وكانت مقدمة لانفجار ثورة ١٤ أكتوبر في جنوبه كمرحلتين متتاليتين من مراحل الثورة اليمنية الواحدة التي أجبرت الاستعمار البريطاني على الرحيل من جنوب اليمن عام ١٩٦٧م بعد أن أُسقطت الإمامة في شماله عام ١٩٦٢م ، ومهّدت لرحيل الاستعمار البريطاني من الخليج العربي فيما بعد .

التقـويم

١– عدِّد باختصار القوى الأوروبية التي كانت تتنافس في السيطرة على اليمن؟

٢ – إستخلص بإيجاز اسباب تنافس القوى الأوروبية في السيطرة على اليمن ؟

٣ – لخّص آثار تنافس القوى الخارجية الأوروبية على اليمن ؟

٤ – صمِّم خريطة زمنية لتنافس القوى الأوروبية على اليمن ووضح فيها كل قوة من هذه القوى وفترة تنافسها وأهدافها من التنافس وأهم الأعمال المجسِّده للتنافس ؟

النشاط

ارجع إلى أي مكتبة متوفرة في بيئتك المدرسية أو بيئتك المنزلية واكتب تقريراً تاريخياً مختصراً تعبّر فية عن تقديرك لمقاومة اليمنيين للغزاة والمحتلين واعتزازك بأدوارهم البطولية في المقاومة حتى في فترات غياب الدولة القوية والجيش القوي .

بطاقة تفكير

في التاريخ القديم أُطلق على اليمن اسم (مقبرة الغزاة) وفي التاريخ الإسلامي أطلق عليها اسم (قاعدة الإمداد العسكري ومخزن التزويد البشري) وفي التاريخ الحديث أطلق عليها اسم (مقبرة الأناضول) .. فما الاسم الذي ترغب بإطلاقه على بلدك اليمن في التاريخ المعاصر ؟

تقويم الوحدة

١– عدِّد – باختصار – أسباب التوسع العثماني في اليمن ؟

٢ – صمِّم خريطة زمنية لأحداث الحكم العثماني في اليمن ووضح عليها تواريخ الأحداث التالية :

أ – بداية الحكم العثماني الأول .

ب – نهاية الحكم العثماني الأول .

جـ – بداية مرحلة الاستقلال اليمني

د – نهاية مرحلة الاستقلال اليمني .

هـ – بداية الحكم العثماني الثاني .

و – نهاية الحكم العثماني الثاني .

٣– عدد باختصار مايلي :

أ – القوى الخارجية الأوروبية التي تنافست على اليمن .

ب – أسباب تنافس القوى الخارجية على اليمن .

جـ – آثار التنافس الخارجي على اليمن .

٤– اكمل الفراغات التالية :

أ– أُطلق على اليمن بعد خروج الفرس والرومان والأحباش اسم ..... لشدة مقاومة اليمنيين لهم .

ب- أطلق على ا ليمن بعد معركة شهارة اسم .....
لكثرة ماقُتل من الأتراك فيها ولشدة المقاومة اليمنية لهم .

جـ- كانت اليمن أثناء التاريخ الإسلامي بمثابة .....
للإمداد ..... و ..... للتزويد .....

٦- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة :

أ - ( ) كلّما ازداد ضعف الجبهة الداخلية في بلد ما ازداد طمع القوى الخارجية فيه .

ب- ( ) لم يجد اليمنيون غضاضة في تقبل الحكم العثماني في بادئ الأمر لأنه حكم إسلامي .

جـ- ( ) قاوم اليمنيون الحكم العثماني لأنه كان حكماً عادلاً .

د - ( ) فتح قناة السويس أعاد بعض الأهمية للطرق البحرية التجارية العربية .

هـ- ( ) تنافست القوى الأوروبية في السيطرة على اليمن لهدف سياحي فقط .

المراجع

١ – جورج أنطونيوس ، يقضه العرب : تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٨م.

٢ – الوحدة العربية : تجاربها وتوقعاتها ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ١٩٨٥م (بحوث ندوة عقدت في جامعة صنعاء) .

٣ – هشام جعيط ، الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي ، دار الطليعة، بيروت ، ١٩٨٤ م .

٤ – محمد عابد الجابري ، نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤م .

٥ – كافين راملي ، الغرب والعالم : تاريخ الحضارة من خلال موضوعات ، ترجمة عبدالوهاب المسيري وهدى حجازي ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٦م .

٦ – على الدين هلال وآخرون ، العرب والعالم ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨م .

٧ – فاروق عثمان أباظة ، الحكم العثماني في اليمن ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٩م.

٨ – محمد عبداللطيف البحراوي ، فتح العثمانيين عدن ، ط١ ، دار التراث، القاهرة ، ١٩٧٩م

٩ – سيد مصطفى سالم ، الفتح العثماني الأول لليمن ، ط٣ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٨م .

١٠– صادق عبده علي ، الحركات الاجتماعية والسياسية في اليمن ، مطابع دار الهمداني ، عدن ١٩٨٨م.

تم الجزء الأول بحمد الله

الإدارة العامة للمناهج

استبانة تقويم الكتاب

بيانات المستجيب:

الاسم/.....	المؤهل والتربوية/.....	التخصص/.....
العمل الحالي /.....	المحافظة/.....	

بيانات الكتاب:

المادة /.....	الصف /.....	اسم الكتاب /.....
الجزء/.....	الطبعة.....	السنة الدراسية /.....
تاريخ تعبئة الاستبانة.....		

نهدف من هذه الاستبانة تقويم الكتاب بغرض تحسينه في الطبعات القادمة.
نرجو التكرم بوضع علامة (✓) تحت الوصف الذي تراه مناسباً لإجابتك أمام كل بند.

البنـــد	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
أولاً- الأهداف:				
- وضوح الصياغة.				
- تقيس فكرة محددة.				
- يمكن قياسها.				
- شاملة (معرفية - مهارية - وجدانية).				
ثانياً - المادة العلمية وأسلوب عرضها:				
- ملاءمة لغة الكتاب لمستوى المتعلم.				
- سلامة ووضوح لغة الكتاب.				
- ترسيخ المحتوى للقيم الدينية والوطنية .				
- مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة.				
- ملاءمة المادة لمشكلات المتعلم واهتماماته.				
- مادة الكتاب تساعد المتعلم على فهم المشكلات.				
- مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية.				
- خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات.				
- يراعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي.				
- مراعاة مادة الكتاب للحداثة والدقة العلمية.				
- عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير.				
- تحقيق المحتوى لأهداف المادة.				

البنـــد	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
ثالثاً - الوسائل التعليمية:				
- وضوحها ودقتها.				
- ارتباطها بموضوعات الدرس.				
- مدى ارتباطها بالأهداف.				
رابعاً -التقويم:				
- الأنشطة والتمارين تكسب المتعلم مهارات متنوعة.				
- بمثابات التفكير الغير خاضعة البحث والابتكار.				
- الأسئلة والتدريبات تقيس مدى تحقيق الأهداف.				
- مناسبة لمستوى المتعلم.				
- دقة ووضوح الصياغة.				
- تراعي الفروق الفردية.				
- متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية.				
- تساعد المتعلم في تطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة.				
- كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب.				
خامساً - الشكل والإخراج الفني:				
- ارتباط الغلاف بمحتوى الكتاب.				
- مادة تجليد الكتاب.				
- وضوح الألوان ومناسبتها.				
- وضوح ودقة الطباعة.				
- نوعية ورق الكتاب.				

أسئلة عامة، أجب بـ (نعم) أو (لا):

البنـــد	نعم	لا	
- يتسجم محتوى الكتاب مع نظام الفصلين الدراسيين .			
- عدد الحصص المقررة تكفي لاستيعاب مادة الكتاب .			
- هل الوسائل التعليمية متوفرة وكافية ؟			
- هل هناك ضرورة لوجود قائمة بالمراجع ومصادر المعلومات ؟			
- هل هناك موضوعات ترى ضرورة حذفها (اذكرها) ؟			
- هل هناك موضوعات ترى ضرورة إضافتها (اذكرها) ؟			
- إذا كان لديك ملاحظات أخرى اكتبها			

قائمة الأخطاء العلمية واللغوية والمطبعية:

الخطأ	الصفحة	السطر	الصواب

الإدارة العامة للمناهج

+967771761429 Curricula.Ye@gmail.com

https://e-learning-moe.edu.ye

https://t.me/Books_Yemen_new

للحصول على المناهج الدراسية عبر:

نرجو التكرم بإرسال الإستبانة إلى